مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٨
العدد ١٩ و٢٠
الجمعة ٢١ بشنس ١٧٣٦ش
٢٩ مايو ٢٠٢٠م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

نيافة الأنبا رويس

الأسقف العام يرقد في الرب

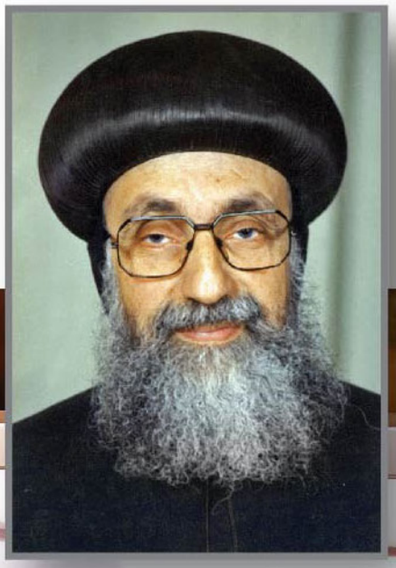

وُلد في ١٥ أكتوبر ١٩٣٩
ترهب في ٣٠ أكتوبر ١٩٦٣
سيم أسقفًا في ٢٩ مايو ١٩٧٧
رقد في الرب يوم ١٤ مايو ٢٠٢٠

أيقونة ظهور ربنا يسوع للمريمتين

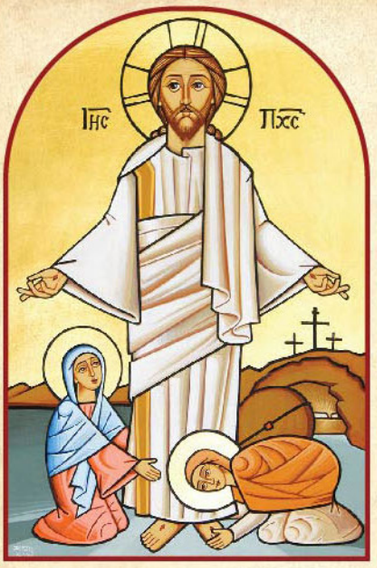

رسم وإعداد:
الفنّان/ جرجس سمير

يظهر في منتصف الأيقونة ربنا يسوع قاهر الموت بملابس بيضاء، فاللون الأبيض في الأيقونة هو رمز الغلبة والنصرة «فَنَظَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ، وَالجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلاً، وَخَرَجَ غَالِبًا وَلِكَيْ يَغْلِبَ» (رؤ٦: ٢)، باسطًا يديه ليبارك المريمتين مريم المجدلية و"مريم الأخرى" بوضع البركة المعروف، وهو الوضع المرسوم في الأيقونات القبطية من القرن الرابع بدير باويط في الصعيد.

والمريمتان ظهرتا في وضع العبادة، فهم بشهادة الكتاب «تَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ وَسَجَدَتَا لَهُ» (مت٢٨: ٩). وفي خلفية الأيقونة يتجلّى القبر المقدس، ويظهر فيه الأكفان موضوعة، والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعًا مع الأكفان بل ملفوفًا في موضع وحده (يو٢٠: ٦-٧)، وأمام القبر يظهر الحجر الذي اُستُخدم كباب للقبر وعليه الختم. وخلف القبر تظهر قمة جبل الجلجثة حيث صُلب رب المجد.

الليلويا: يسوع المسيح ملك المجد قام من بين الأموت.

سنكسار الكنيسة

١٤ بشنس	نياحة أنبا باخوم أب الشركة
	استشهاد القدس أبيماخس الفرمي
١٥ بشنس	استشهاد القديس سمعان القانوي الغيور
	استشهاد ٤٠٠ شهيد بدندرة
	تذكار القديس مينا الشماس
١٦ بشنس	بشارة القديس يوحنا الإنجيلي وتكريس كنيسة على اسمه بمدينة الإسكندرية
١٧ بشنس	نياحة أبيفانيوس أسقف قبرص
١٨ بشنس	نياحة الأنبا جورجي رفيق إبرام
١٩ بشنس	نياحة الأنبا إسحق قس القلالي
	تذكار استشهاد القديس إيسيذورس الأنطاكي
٢٠ بشنس	نياحة الأنبا أمونيوس المتوحد الانطاكي
٢١ بشنس	نياحة القديس مرتيانوس
	التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم العذراء
٢٢ بشنس	نياحة أندرونكوس أحد السبعين
٢٣ بشنس	نياحة القديس يونياس الرسول
	استشهاد القديس يوليانوس وأمه بالإسكندرية
٢٤ بشنس	مجيء العائلة المقدسة إلى مصر
	نياحة حبقوق النبي
	استشهاد الراهب القديس بشنونه المقاري
٢٥ بشنس	استشهاد القديس كولوتس الأنصناوي (الشهير باسم أبو قلته)
	نياحة المعلم إبراهيم الجوهري
٢٦ بشنس	استشهاد توما الرسول
٢٧ بشنس	نياحة أليعازر حبيب الرب
	نياحة القديس البابا يوأنس البطريرك ال٣٠ من باباوات الكرازة المرقسية

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

طرق لحل المشاكل

كل إنسان معرض للوقوع في مشاكل، ولكن المهم كيف يعالج المشكلة ويحلها.

البعض يحاول أن يعالج المشكلة بالعنف والاصطدام.

سواء كان عنفًا ماديًا وعنفًا في التصرف وعنفا في الكلام. حيث يحتد على من تسبب في المشكلة ويثور ويستخدم القوة والصوت العالي ويصطدم بالناس وربما في اصطدامه بهم يخسرهم ويفقد صداقتهم ومحبتهم..

وانسان آخر يحل المشكلة بالسلطة وبالأوامر والنواهي، يحدث هذا بالنسبة لأب مع أولاده وزوج مع زوجته ورئيس مع مرؤوسيه. والسلطة أمر سهل لا يكلف صاحبه شيء. ولكن للسلطة ردود فعل كثيرة قد تكون أيضًا بنفس العنف وقد تؤدى إلى التمرد على السلطة.. وعلى الأقل إن انحلت المشكلة من الخارج لا تنحل في داخل القلب وفي المشاعر والعلاقات.

والبعض يقابل المشكلة بالهروب، ويظن الهروب علاجًا..

هو لا يواجه المشكلة وإنما يحاول إن يؤجلها ويبعد عنها ويهرب منها. ولكن في كل هذا لا يحلها.. قد تعاوده المشكلة بعد حين وتتعبه وتظل أمامه قائمة.

وقد يحاول البعض أن يحل المشكلة بتجاهلها..

يحاول أن يقنع نفسه بأنه لا توجد مشكلة. ويظن أنه إن أغمض عينيه عنها سوف لا يراها وبهذا لا تتعبه! وتظل المشكلة قائمة ولكنه لا يتكلم عنها ولا يفحصها..

ولكن المشاكل لها حلول كثيرة..

تُحَل بالتفكير الهادئ السليم وبالحكمة، كما كان سليمان الحكيم يحل المشاكل التي تُعْرَض له وعليه.

وتحل المشكلة بالصلاة، بعرضها على الله وبأصوام أحيانًا وقداسات، كما كان يفعل القديسون..

وان كانت بعض المشاكل تحتاج إلى بَت سريع، إلا أن مشاكل أخرى قد تُحَل بالصبر وطول البال..

ليس من اللائق أن تحل المشكلة بمشكلة..

ولا يليق أن تحل المشكلة بخطأ وبطريق غير روحي، مثل أولئك الذين يحلون المشاكل بالكذب وبالدهاء وبالحيلة واللف والدوران وبخداع الناس!!

العاشر من مايو

في ذاكرة الشعوب والأمم توجد بعض الذكريات التي تحتلّ أيامًا معينة عبر السنين، وتشهد لأحداث هامة أو مناسبات ذات طابع اجتماعي أو ديني أو وطني أو غير ذلك.

وخلال الستين عامًا الماضية، احتلّ يوم ١٠ مايو ذكريات هامة في تاريخ كنيستنا تصادف أنها حدثت في نفس اليوم ولكن في أعوام مختلفة. وأودّ في هذا المقال أن أتوقف أمام ثلاث مناسبات هامة حدثت في هذا اليوم.

يوم ١٠ مايو ١٩٥٩م:

كان يوم تجليس القديس البابا كيرلس السادس بطريركًا للكنيسة القبطية (رقم ١١٦)، وكان يومًا مشهودًا خاصة أنه جاء بعد فترة اضطرابات داخلية عاشت فيها الكنيسة في نهاية حبرية المتنيح البابا يوساب (البطريرك ١١٥)، كما أنه خلال الثلاثين عامًا السابقة على هذا التاريخ كان اختيار البابا البطريرك يتم من بين أساقفة الإيبارشيات، وقد حدث هذا لظروف خاصة لا داعي لذكرها، حيث أنه بين البابا كيرلس الخامس (البطريرك ١١٢، ١٨٧٤–١٩٢٧) والبابا كيرلس السادس (البطريرك ١١٦، ١٩٥٩–١٩٧١)، تعاقب ثلاثة من الآباء البطاركة على كرسي مار مرقس كانوا أساقفة ومطارنة إيبارشيات قبلًا، وهم: البابا يوأنس التاسع عشر (١١٣)، والبابا مكاريوس الثالث (١١٤)، والبابا يوساب الثاني (١١٥).

ثم جاء اختيار الراهب مينا المتوحد في طاحونة مصر القديمة، والذي كان يصلي ويخدم كل من يلجأ إليه، وصار معروفًا بين الجميع بسبب نُسكه وتقواه. وعندما أُجريت الانتخابات بين المرشحين الخمسة لاختيار ٣ منهم، حصل هو على أقلّ نسبة من الأصوات بين الثلاثة. ثم جاءت القرعة الهيكلية، واختيار الطفل رفيق باسيلي الطوخي (٥ سنوات) الورقة التي حملت اسم الراهب مينا البرموسي ليكون هو البابا كيرلس السادس البطريرك ١١٦. وقضى على الكرسي ١٢ سنة عامرة بعمل الله مثل: سيامة الأساقفة العموم (بدون إيبارشيات) لأول مرة في تاريخ الكنيسة، وظهور العذراء مريم بالزيتون، وإنشاء الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وأيضًا بداية تأسيس كنائس قبطية خارج مصر (في الكويت وكندا وأمريكا وأستراليا وإنجلترا).

وجدير بالذكر أن البابا كيرلس السادس قام بسيامة المتنيح الأنبا غريغوريوس، الأسقف العام للبحث العلمي والدراسات اللاهوتية والثقافة القبطية، يوم ١٠ مايو ١٩٦٧.

يوم ١٠ مايو ١٩٧٣م:

في حبرية المتنيح البابا شنوده الثالث، حيث قام بزيارة الفاتيكان ومقابلة البابا بولس السادس، في اول لقاء بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية منذ ١٥ قرنًا من الزمان (منذ مجمع خلقدونية عام ٤٥١م)، وكان هذا أول تقارب مباشر بين الأرثوذكس غير الخلقدونيين (Oriental) مع الكاثوليك، وذلك كما حدث عام ١٩٦٥م حين تقابل البطريرك المسكوني (الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية) مع البابا الروماني أيضًا في أول لقاء مباشر.

وكانت زيارة البابا شنوده للفاتيكان حدثًا كبيرًا، حيث تسلم جزءًا من رفات القديس أثناسيوس الرسولي (البطريرك القبطي رقم ٢٠)، كما أجرى الوفد القبطي برئاسته مباحثات لاهوتية مع الوفد الكاثوليكي برئاسة البابا الروماني، انتهت بتوقيع اتفاق كنسي طويل تم الإعلان عنه في وقتها. وكانت هذه الزيارة تمهيدًا لعقد حوار لاهوتي بين مجموعة الكنائس الأرثوذكسية القديمة مع الكنيسة الكاثوليكية.

وبعد ٢٧ عامًا، ردّ البابا الروماني الزيارة، حيث قام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة مصر، وذلك في عام الألفية (سنة ٢٠٠٠) في زيارة رسمية، وكانت أيضًا اول مرة في التاريخ.

يوم ١٠ مايو ٢٠١٣م:

في حبرية البابا تواضروس الثاني، وبعد تجليسه بنحو ستة أشهر حيث قام بزيارة الفاتيكان في مثل هذا اليوم. وللموضوع قصة إذ أن سفير الفاتيكان الجديد في مصر قام بزيارة تعارف إلى البابا تواضروس يوم ٣ أبريل ٢٠١٣ (وكان ذلك بعد تجليس البابا فرنسيس في روما بحوالي ٢٠ يومًا، إذ تم تجليسه في ٢٠١٣/٣/١٣)، وأثناء زيارة السفير قدّم دعوة لزيارة الفاتيكان، فقلتُ للسفير إنني أودّ زيارة الفاتيكان، ولكن في يوم مُحدَّد هو ١٠ مايو ٢٠١٣، لأن في هذا التاريخ يكون قد مرّ ٤٠ عامًا على زيارة المتنيح البابا شنوده الثالث. فاندهش السفير وقال إن الوقت المتاح قصير لترتيب زيارة رسمية، ولكنه (أي السفير) قال إنه سوف يحاول لأن المعتاد في مثل هذه الزيارات أن يتم الإعداد لها بحوالي ٧ أو ٨ أشهر قبل إتمامها.

وبعد أيام قليلة أخبرنا السفير أن الفاتيكان وافق على إتمام الزيارة في التاريخ المطلوب.. وبنعمة المسيح تمت الزيارة مع وفد كبير من عشرة أعضاء مطارنة وأساقفه وكهنة ورهبان وشمامسة، والتي اقترحتُ فيها أن يكون يوم ١٠ مايو من كل عام **«يوم المحبة الأخوية»** بين الكنيستين، نتبادل فيه المحبة والتشارُك الروحي، في لقاء يجمع بين أبناء الكنيستين في مصر وفي الخارج، ليكون هذا تقليدًا سنويًا لتأكيد أواصر المحبة الأخوية التي قال عنها الكتاب المقدس في رسالة بطرس الرسول «ولِهذا عَينِهِ –وأنتُمْ باذِلونَ كُلَّ اجتِهادٍ– قَدِّموا في إيمانِكُمْ فضيلَةً، وفي الفَضيلَةِ مَعرِفَةً، وفي المَعرِفَةِ تعَفُّفًا، وفي التَّعَفُّفِ صَبرًا، وفي الصَّبرِ تقوَى، وفي التَّقوَى مَوَدَّةً أَخَويَّةً، وفي المَوَدَّةِ الأَخَويَّةِ مَحَبَّةً» (٢بطرس١: ٥–٧). وفي هذا اليوم نتبادل الرسائل والمكالمات الهاتفية، مع الالتقاء مع غبطة بطريرك الكاثوليك في مصر، والأحباء من مطارنة وكهنة ورهبان وراهبات من الكنيستين. ويكون اللقاء بالتبادل عام بعد عام في إحدى الكنائس أو الأديرة المختارة، والتي يتم التوافق عليها.

وبعد أربعة سنوات فقط، قام قداسة البابا فرنسيس على رأس وفد كبير بزيارة محبة إلى مصر عام ٢٠١٧ لمدة يومين، وكانت فرصة طيبة لإلقاء كلمات المحبة، وإصدار بيان كنسي امتدادًا للبيان الذي صدر قبل أربعين عامًا مع المتنيح البابا شنوده الثالث. وهكذا نمضي في طريق المحبة المسيحية، لنشهد لها في كل مكان، عالمين أن المحبة الأخوية هي الدليل القوي على أننا أولاد الله.

وهكذا يصير يوم العاشر من مايو يومًا مشهودًا بالذكريات المباركة، والتي يذخر بها تاريخنا المجيد.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

نيافة الأنبا رويس
الأسقف العام
يرقد في الرب

في يوم الخميس ١٤ مايو ٢٠٢٠م، رقد في الرب مثلث الرحمات **نيافة الأنبا رويس** الأسقف العام، عن عمر ناهز ٨١ عامًا، بعد أن قضى في حياة الرهبنة ما يقرب من ٥٧ سنة منها ٤٣ سنة أسقفًا.

وُلِد يوم ١٥ أكتوبر ١٩٣٩م، وترهّب في دير السريان بوادي النطرون باسم الراهب متياس السرياني في ٣٠ أكتوبر ١٩٦٣م، وسيم أسقفًا عامًا يوم ٢٩ مايو ١٩٧٧م.

وقد أقيمت صلوات تجنيزه في الثالثة من عصر اليوم ذاته بالكنيسة البطرسية بالعباسية بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني، وأصحاب النيافة: الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان بوادي النطرون، والأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والأنبا صليب أسقف ميت غمر، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي والعباسية، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة.

كلمة قداسة البابا
في صلوات تجنيز نيافة الأنبا رويس

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين، تحل علينا نعمته ورحمته من الأن وإلى الأبد آمين.

خرستوس آنستي أليثوس آنستي.. المسيح قام بالحقيقية قام.

نودع على رجاء القيامة وفي أيام الفرح، مثلث الرحمات نيافة الأنبا رويس الأسقف العام، ونودعه إلى مواضع النور التي كان يسكن فيها، فهو بالحقيقة ينطبق عليه العبارات التي قالها المزمور «الساكن في عون العلي يستريح في ظل إله السماء»، هذا الإنسان المبارك الذي عاش حياته كلها مُكرَّسًا كل يوم من أجل المسيح، وعاش هذه الحياة مشتاقًا إلى السماء منذ أن وعى هذه الدنيا.

نحن يا إخوتي الأحباء عندما نقف في هذه الأوقات ونودع أحباءنا، كثيرًا عندما نودع إنسانًا فاضلًا نشهد له جميعنا بسلوكه وحياته وبكل كلامه ووداعته، وعندما نودعه نشعر في قلوبنا برنّة فرح لأننا نودع إنسانًا عاش على هذه الأرض ولم يكن منها، عاش وسط البشر ولكن عاش في حالة سمو وحالة جهاد روحي نقي، ونودعه وهو يسمع كلمات بولس الرسول «ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ما أعده الله للذين يحبونه» ويحبون اسمه ويحبون خدمته.. وهذا ينطبق على حبيبنا الذي نودعه في هذا اليوم، نيافة أنبا رويس.

من بكور حياته وهو بعمر ٢٣ سنة تقريبًا ذهب إلى البرية لكي ما يكرّس حياته كلها، وربما هو ذهب إلى البرية ولكن كانت البرية تعيش فيه، وكان محبًا للحياة النسكية وحياة البرية منذ أن وعى الدنيا، وبعد أن أكمل تعليمه ذهب في زمن حبرية القديس البابا كيرلس السادس لكي ما يترهّب في دير السريان العامر، وفي عام ٦٣ دخل الدير. عاش الحياة الرهبانية في كل عمقها، وأحد ملامح الحياة الرهبانية أيها الأحباء حالة الصمت والسكون الداخلي، ما نسميه «سلام». وفي عام ١٩٦٩ حاول المتنيح البابا كيرلس أن يختاره لكي ما يكون أسقفًا في دمياط فاعتذر واعتكف، ويقولون إنه هرب من هذه النعمة، وأتذكر هذا الخبر.

ومثلث الرحمات الأنبا رويس كلفه البابا

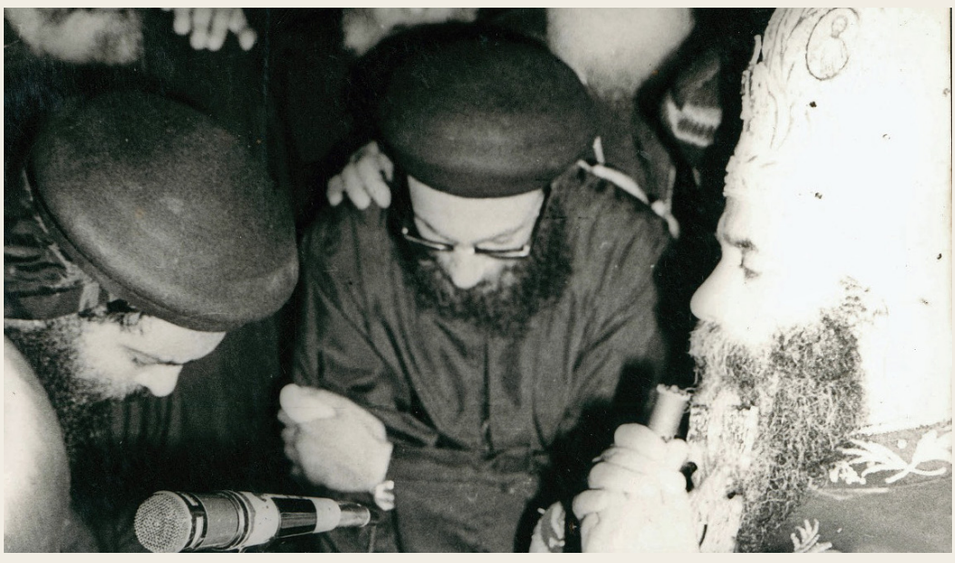

شنوده أن يتابع الخدمة في كندا ولم يكن فيها أساقفة، وكان بها عدد قليل من الآباء والكنائس، وكان يذهب إليها ويفتقدها ويجري معهم كل المناسبات الكنسية في هدوء شديد، كهدوء امتداد الجذور في الأشجار وهي تحمل شجرة عالية كثيرة الفروع.. هكذا كان حبيبنا الذي نودعه.. هدوؤه واضح، كلماته معدودة، وهو بالحقيقة الساكن في عون العلي.

أتذكر الأنبا رويس كأسقف كبير عندما رُسِمنا أساقفة، وأتذكر وأنا أحضر أول جلسات المجمع المقدس أن الأنبا رويس قال لي: «مبروك على الرسامة»، وأعطاني مبلغًا ماليًا لرعاية الفقراء في الإيبارشية، وكانت أول عطية ربنا يرسلها. أتذكر حضوره في جلسات المجمع المقدس وهو يحضر كالملائكة هادئًا وكلماته قليلة، ولكن حضوره والسلام الذي على وجهه كبير جدًا. ولذلك باسم كل الآباء الأساقفة والمطارنة الحاضرين معنا، وباسم كل المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وباسم كل الآباء الأحباء الذين خدم في وسطهم، وباسم الآباء الرهبان وباسم الشمامسة وباسم الكنيسة كلها، نحن نودعه. ونطلب منه أن يذكرنا ويتشفع من أجلنا، وهو الساكن في عون العلي يستريح في ظل إله السماء، هو الآن قد استراح من كل أتعاب وهموم الأرض لأنه ساكن في عون العلي، وظل حياته كلها ساكنًا هذا السكون الجميل، فهو الآن له أن يستريح من كل أتعاب الأرض، ولكنه بالحقيقة يصلي من أجلنا ويتشفع من أجلنا ويرفع صلواته عنا وعن كل العالم، لأن محبته كانت فياضه للجميع. نودعه، ونعزي أسرته المباركة، وكل أحبائه، وكل الذين خدم معهم خاصتةً في كنيسة قصرية الريحان، وكل الذين تعاملوا معه.. هم يشعرون أن هذا الأسقف المبارك يصلي عنا، وأكمل حياته بسلام، ورجع إلى بيته وكأنه ملاك عاش بيننا هذه السنوات الطويلة: ٥٧ سنة في الرهبنة و٤٣ سنة في الأسقفية. لم يكن يومًا سببًا في مشكلة في رهبنته أو مهمته كسكرتير أو أي تكليف، هو كملاك بالحقيقة عاش بيننا، وها هو يغادرنا للسماء لكي ما يصلي عنا. نسأله أن يصلي عنا، ويرفع صلواته من أجل كنيستنا وبلادنا، ومن أجل خدمتنا، وأن يعطينا نحن جميعًا أن نكمل مسيرة حياتنا بسلام، يعطينا جميعًا النهاية الصالحة. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

تعزية مطران جبل لبنان في رحيل نيافة الأنبا رويس

قدم المطران مار ثاؤفيلس جورج صليبا متروبوليت جبل لبنان وطرابلس، التعزية لقداسة البابا تواضروس الثاني، في نياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا رويس الأسقف العام الذي رقد في الرب. جاء ذلك خلال رسالة تعزية بعث بها يوم الجمعة ١٥ مايو ٢٠٢٠م، مطران جبل لبنان لقداسة البابا. وقال مار ثاوفيلس جورج صليبا في رسالته: «عزّ علينا غياب نيافة الحبر الجليل الأنبا رويس الأسقف العام، الذي غادر عالمنا في هذه الأيام الخلاصية من أيام القيامة المباركة، وانضم إلى الملأ الأعلى بجوار الآباء القديسين. أرفع تعازيَّ وأبروشيتي إلى قداستكم والمجمع المقدس طالبًا صلواتكم وشفاعته لأجلنا في السماء، سائلًا الرب أن يعوض على الكنيسة بأمثاله كثيرين».

نيافة الأنبا رويس.. ملاك دير السريان

الأنبا متاؤس

انطلقت في هدوء الملائكة الروح الطاهرة النقية لنيافة الحبر الجليل مثلث الرحمات الأنبا رويس الأسقف العام، وذلك يوم الخميس ١٤ مايو ٢٠٢٠.

ترهّب في دير السيدة العذراء السريان في ١٩٦٣/١٠/٣٠ وسنّه لا تتجاوز ٢٤ سنة فقط، وبعد أن حصل على بكالوريوس التجارة بسنة واحدة، لأنه كان له اشتياق للرهبنة منذ نعومة أظافره.

قام برهبنته أبوه الروحي نيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم آنذاك، وكان يحبه كثيرًا جدًا، ورهبنه باسم متياس السرياني، وهو اسم صديقه القديم متياس السرياني الذي قد سيم أسقفًا للجيزة باسم الأنبا دوماديوس.

أستطيع أن أقول إن رهبنة الراهب متياس السرياني كانت سببًا في رهبنتي أنا شخصيًا، لما سمعت من أحد رهبان دير السريان أن شابًا جامعيًا مثقفًا غنيًا قد ترهب وترك كل شيء في العالم، أخذتني غيرة روحية لتنفيذ مشروع الرهبنة الذي كان في ذهني، فجئت إلى الدير

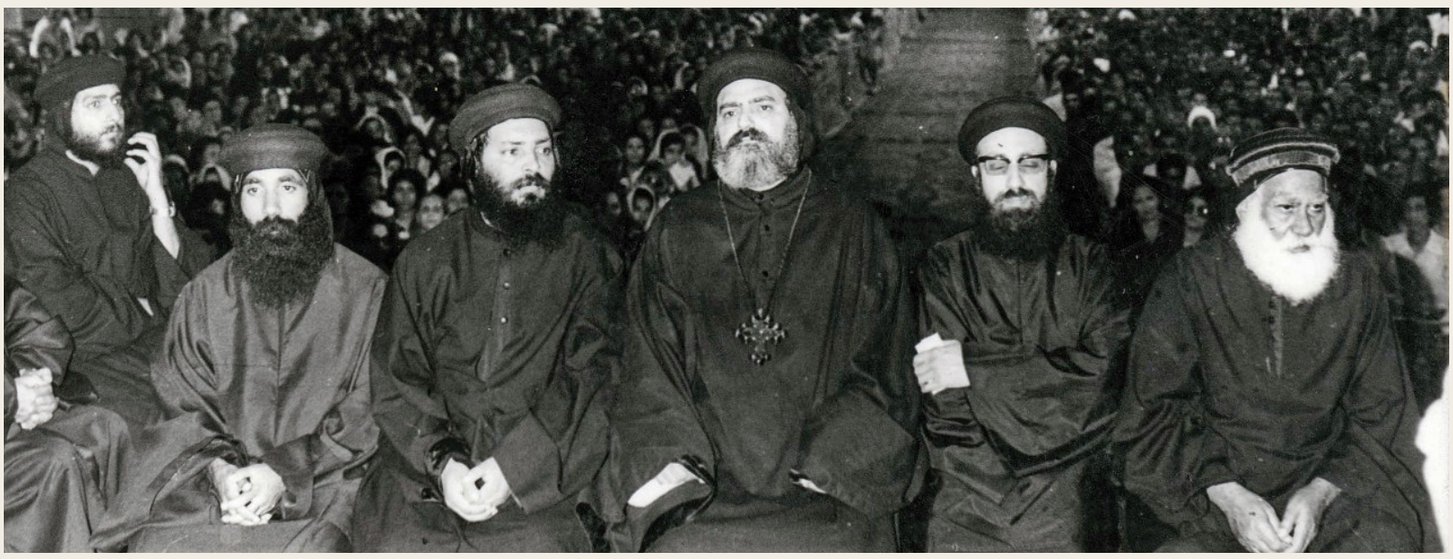

سنة ١٩٦٤ وترهبت في أوائل ١٩٦٥.

لما جئت إلى الدير ورأيت الراهب متياس السرياني -الذي كنت قد سمعت عنه- رأيت فيه أكثر مما سمعت، وتذكرت كلام ملكة سبأ لما زارت سليمان الحكيم ورأت الحكمة قالت له: «صَحِيحًا كَانَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. وَلَمْ أُصَدِّقِ الأَخْبَارَ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، فَهُوَذَا النِّصْفُ لَمْ أُخْبَرْ بِهِ. زِدْتَ حِكْمَةً وَصَلاَحًا عَلَى الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ» (١مل١٠: ٦، ٧).

كنت أراه ملاكًا يمشي على الأرض. كنت أراقب حركاته وسكناته لعلّي أتعلم شيئًا. رأيت فيه التواضع العميق. رأيت فيه الهدوء والخشوع سواء في الكنيسة أو خارج الكنيسة. رأيت فيه الصمت وقلّة الكلام. رأيت فيه الحب العميق والخدمة الباذلة للرهبان والعمال.

الراهب متياس السرياني وصديقه الحميم أبونا أنطونيوس السرياني (هو الآن نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة أطال الله حياته)، عملا لنفسهما تقليدًا جميلًا طيلة وجودهما بالدير. كانا كل يوم أحد يجهزان لعمال الدير (وكان عددهم حوالي عشرة عمال، ناس كبار في السن وفقراء وغلابة). كان الأبوان المباركان يجهزان لهم كل يوم أحد وجبة دسمة ساخنة من اللحوم الخضار والفاكهة، وبعد صلاة غروب يوم الأحد يحمل الأبوان بمساعدة بعض العمال أواني الطعام والخبز والفاكهة ويذهبان إلى الدوَّار مكان سكن العمال. يقوم أبونا أنطونيوس بتحفيظ العمال ترنيمة بسيطة ويعلمهم درسًا بسيطًا مثل درس مدارس الأحد، بينما أبونا متياس يجهز المائدة، وبعد انتهاء الدرس يجلس العمال على المائدة لتناول طعام العشاء، ويقوم الأبوان المباركان بخدمتهم حتى ينتهوا من العشاء، ويغسلون الحلل والأطباق، ويرجعان إلى قلّاياتيهما فرحيْن بهذه الخدمة البسيطة العميقة المملوءة حبًا وعطاءً، وقد استمر هذا الحال عدة سنوات.

قام نيافة الحبر الجليل الأنبا ثاؤفيلوس أسقف دير السريان بسيامة ثلاثة رهبان أفاضل في درجة القسيسية هم: القس أوغريس السرياني نيح الله نفسه، والقس أنطونيوس السرياني (نيافة الأنبا باخوميوس أطال الله حياته)، والقس متياس السرياني (نيافة الأنبا رويس نيح الله نفسه)، يوم ٢ يناير ١٩٦٦، ثم نال أبونا متياس درجة القمصية في ٢٥ يونية ١٩٦٧. ثم طلبه البابا كيرلس السادس للخدمة فنزل سكرتيرًا له، ثم مشرفًا على طلبة الكلية الإكليريكية.

بعد نياحة الأنبا تيموثاوس مطران الدقهلية ودمياط، أراد البابا كيرلس سيامة الراهب القمص متياس السرياني أسقفًا على دمياط فرفض لأنه كان عازفًا عن مسئولية الأسقفية تمامًا، ويقول: «أسقف الإيبارشية مسئول عن كل أحد في الإيبارشية ليخلصه، وأنا غير قادر على خلاص نفسي فكيف أتحمل مسئولية خلاص الأخرين؟»، ولما ضغطوا عليه هرب إلى دير السريان وكان ذلك سنة ١٩٦٩، وظل حبيسًا في قلاية منفردة بعيدة في حديقة الدير لا يعرف أحد عنه شيئًا عدة شهور حتى تمت سيامة أسقف لدمياط ثم رجع للخدمة مرة أخرى، وفي هذه المرة أرسله البابا كيرلس لخدمة الأقباط في إنجلترا.

لما جلس أبوه الروحي البابا شنوده الثالث في ١٤ نوفمبر ١٩٧١ على كرسي البطريركية استدعاه ليكون سكرتيرًا له، وحاول عدة مرات سيامته أسقفًا لإحدى الإيبارشيات وكان يرفض،

وأخيرًا اقتنع برتبة أسقف عام، فرسمه البابا شنوده أسقفًا عامًا في عيد العنصرة ٩ مايو ١٩٧٧ باسم الأنبا رويس، وأسند له خدمة كنيسة السيدة العذراء قصرية الريحان بمجمع الكنائس بمصر القديمة، إلى جانب سكرتارية البابا، إلى جانب بعض الخدمات في الكنائس الناشئة بكندا، فخدم كنيسة قصرية الريحان بنشاط وأمانة وأحيا الخدمة فيها جدًا، وجذب الكثيرين إليها حتى أصبحت أشهر كنيسة في مصر القديمة بفضل خدمته ورعايته. ومن محبته لهذه الكنيسة بنى في ركن فيها منامة له ليتم دفنه فيها عند نياحته.

أخيرًا وبعد خدمة طويلة تنيح الملاك الطاهر الأنبا رويس صباح الخميس ١٤ مايو ٢٠٢٠، صلى عليه قداسة البابا تواضروس الثاني مع عدد قليل من الأساقفة والشعب بسبب وباء الكورونا وذلك في الكنيسة البطرسية بدير الأنبا رويس، ودُفن في المنامة التي أنشأها في كنيسة قصرية الريحان بمصر القديمة حسب وصيته.

نستطيع أن نقول إن نيافة الأنبا رويس عاش غريبًا ورحل غريبًا، والغربة فضيلة عظمى في الرهبنة أتقنها الأنبا رويس. قال عنه قداسة البابا في كلمة التأبين: «عاش هادئًا، لم يكن في يوم سببًا في مشكلة، بل كان ملاك سلام. عاش في وسطنا كملاك، وها هو يغادرنا إلى السماء كملاك، لكي ما يصلي عنا لكي يعيننا الرب جميعًا للنهاية الصالحة».

باسم مجمع رهبان دير السريان، إخوة الأنبا رويس في الرهبنة، نقدم خالص العزاء لأسرة الأنبا رويس ولأبناء الأنبا رويس الروحيين في مصر القديمة وكندا وكل الأماكن التي خدم فيها، ونطلب إليه أن يذكرنا أمام عرش النعمة، ليعيننا الله كما أعانه، ويكمل أيام غربتنا بسلام، ويكون لنا معه نصيب في الأمجاد السماوية. آمين.

نيافة الأنبا رويس
الملاك النوراني

الأنبا موسى

«اُنْظُرُوا بِأَعْيُنِكُمْ كَيْفَ تَعِبْتُ قَلِيلًا، فَوَجَدْتُ لِنَفْسِي رَاحَةً كَثِيرَةً» (سي٥١: ٣٥)

– عرفت **نيافة أنبا رويس**، منذ سنوات بعيدة، في الثمانيات، حين سكنّا معًا في بيت الأساقفة بالكاتدرائية، بالأنبا رويس، العباسية..

– كنّا في مسكن مقابل الآخر.. ولاحظت على الدوام أنني أمام ملاك نوراني، سماوي.. قمة الوداعة، والروحانية.. وغاية الهدوء والسكينة القلبية.. عاش حياة التجرد، قليل الكلام، ناسك، زاهد، يهرب من المجد الباطل، فقد رفض رتبة الأسقفية عدة مرات، ولا يبالي في يد من كانت الدنيا..

– وكنت دائمًا أصرخ نحوه قائلًا: بالراحة في السواقة يا سيدنا، حيث تعوّد أن يقود سيارته بسرعة، ليلحق بقداسات واجتماعات وزيارات لا تنتهي..

– مسحة النور كانت دائمًا تغطي وجهه الملائكي، وكان كلامه قليلًا، يتسم بالقداسة والجدية، وكانت الابتسامة التي حدثنا عنها القديس مقاريوس الكبير، تعلو مُحيّاه.. قال الأنبا مكاريوس: **«الإنسان المتواضع لا تبرح الابتسامة شفتيه»**.. وكان هو ذلك الإنسان فعلًا.

نيافة أنبا رويس كنز الفضائل: فهو «ظاهرة»، من الصعب أن تجتمع كل هذه الفضائل في إنسان واحد حيث:

١– الهدوء العميق، والبسمة الصادقة.

٢– الوجه النوراني، والنظرة المركزة.

٣– العطاء المستمر للفقراء بهدوء، وبلا حدود.

٤– التعليم العميق بصوت خفيض.

٥– النظام، والنشاط الدائم بلا هدوء!!

٦– المحبة الخالصة والشهادة الأمينة لمخلّصه.

وداعًا...

+ **الملاك** الذي رجع إلى مكانه الأصلي..

+ **والنوراني** الذي سيشرق نوره على مدى الأجيال ..

+ **وحبيب الفقراء** الذي خدم الآلاف بدون ضجيج ..

+ **ورجل الصلاة** الذي صلاته تشبه صلاة الملائكة..

+ **والأنبا ابرآم الجديد...**

وداعًا أغلى الأحباء،،،

الصور مُهداه من الأستاذ/ نشأت نسيم – الخادم بكنيسة السيدة العذراء المعلقة

«لأَنَّهُ يُنَجِّيكَ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِ وَمِنَ الْوَبَإِ الْخَطِرِ» (مز ٩١: ٣)

جهود أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية في مجال مكافحة وتخفيف من الآثار الناتجة من انتشار جائحة كورونا المستجد (كوفيد ١٩)

منذ ظهور جائحة كورونا المستجد (كوفيد-١٩) في مصر في أوائل مارس الماضي، لم تتوانَ أسقفية الخدمات في تحمل دورها في مساندة جهود الدولة المصرية في محاربة تفشي فيروس كورونا المستجد، وتقديم الدعم من أجل التخفيف من الآثار الناجمة عن انتشار الفيروس، وذلك انطلاقًا مما تملكه أسقفية الخدمات من خبرة طويلة في مجال الاستجابة لحالات الطوارئ، وفي إطار المسئولية المجتمعية والدور التنموي الذي تقوم به الأسقفية لخدمة المجتمع المصري على مدار ما يقرب من ثمانية وخمسين عامًا.

ومما أعطى دفعة قوية للأسقفية لبذل المزيد من الجهد في هذا المجال، زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني للأسقفية، ليطمئن على خطوات الرجوع الآمن والهادئ للخدمة التي وضعها نيافة الحبر الجليل الأنبا يوليوس في ظل الظروف التي يواجهها العالم. وأشار قداسته بسرعة التحرك لمساندة المجتمع وبالأخص القرى الفقيرة والمجتمعات العشوائية حتى تعبر هذه الجائحة عن مصر والعالم بخير. وأكد قداسته على أهمية التنسيق مع جهود الدولة والخطط الوطنية في الحد من انتشار الإصابة بفيروس كورونا.

وبناءً على توجيهات قداسته ونيافة الأنبا يوليوس أسقف الخدمات، قامت الأسقفية بمخاطبة الهيئات والمنظمات الشريكة للأسقفية للتنسيق من أجل تقديم أفضل خدمة للمجتمعات الفقيرة والمناطق العشوائية، كما بثّت الأسقفية خطة عملها في ضوء خطة الدولة ووفقًا للاحتياجات الوطنية متضمنة أربعة أهداف استراتيجية.

١. المساهمة في توفير كمامات وأدوات تطهير وملابس واقية للأطباء.

٢. توفير المساعدات الفورية من مواد غذائية، ومستلزمات نظافة ومطهرات لأكثر الأشخاص احتياجًا.

٣. نشر المعارف والوعي الصحي على وجه السرعة بشأن التدابير الرئيسية لتجنب الإصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد، وكذلك مواجهة الشائعات والمفاهيم الخاطئة والوصم المرتبط فيروس كورونا المستجد، لا سيمّا بين الأطفال والنساء والمعوقين والشباب والفئات الضعيفة والمهمشة.

٤. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمجتمعات المتضررة، خاصة أولئك الذين فقدوا ذويهم وأحبائهم.

أهم المبادرات التي تقوم بها الأسقفية في هذا المجال:

١. توفير كمامات وأدوات تطهير بأسعار بسيطة، بالإضافة إلى تجهيز ملابس واقية للأطباء تتناسب مع للمواصفات الصحية الموصى بها من الجهات الرسمية المصرية. هذا وقد تمكنت الأسقفية من خلال المشغل الخاص بها من توفير ما يقر من اثنتين وعشرين ألف كمامة صحية حتى ١٨ مايو ٢٠٢٠.

٢. توفير زجاجات سعة ١٠٠ ملليليتر من الكحول الإيثيلي بنسبة التركيز ٧٠٪ حسب مواصفات وزارة الصحة.

٣. تصنيع ١٠٠٠ قطعة ملابس واقية للأطباء، إهداء من قداسة البابا تواضروس إلى الجيش الأبيض، عرفانًا من الكنيسة بجهودهم المستميتة في إنقاذ الشعب المصري والتصدي لفيروس كورونا المستجد.

٤. تجهيز وتوزيع ٦١٠٠ كرتونة طعام متكاملة القيمة الغذائية، بالإضافة إلى شنطة لمستلزمات النظافة الشخصية والمطهرات، لتعقيم وتطهير المنازل والصابون. سوف يستفيد من هذه المساعدات ما يقرب من ٦٠٠٠ أسرة بأكثر المجتمعات احتياجًا وتضررًا بالجائحة بجميع محافظات مصر.

٥. تصميم وانتاج مطوية مصورة تعزز أهم الرسائل الصحية حول الوقاية من العدوى بالفيروس. ويتم حاليًا توزيع ما يقرب من (١٠٠٠٠) عشرة آلاف مطوية و٦٥٠٠ ورقة إرشادية حول المعايير الصحيحة لاستخدام الكمامات والتخلص الآمن منها، واستخدام المطهرات في تعقيم المنازل. ومن الجدير بالذكر أنه تم طباعة المطوية بطريقة برايل حتى نتمكن من الوصول إلى الفئات ذوي الإعاقة.

٦. يصاحب توزيع المواد الغذائية التوعية العملية من خلال منصة صوتية (مكبرات صوت تجوب شوارع المجتمع) لمدة ثلاث أيام لكل مجتمع، وذلك من خلال قيام إحدى الخادمات في المجتمعات المستهدفة بمحاكاة عملية لأساليب الوقاية من الفيروس أمام الأطفال والأميات أثناء انعقاد المنصة الصوتية، مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي وكافة الإجراءات الاحترازية.

٧. حملات تطهير الشوارع وجدران القرى المستهدفة بارتفاع متر ونصف.

٨. بالتعاون مع أخصائيين في الإرشاد والدعم النفسي، قامت الأسقفية بإعداد وتوزيع مطويات تقدم رسائل للدعم نفسي، وذلك للتغلب على المخاوف الناتجة عن انتشار الفيروس، والحد من مشكلات العنف الأسري والعنف ضد الأطفال، التي أفرزها الحجر المنزلي.

الرب قادر أن يكلل عملنا بالخير والنجاح بما فيه صالح بلدنا الحبيبة ويرفع عنا وعن العالم أجمعين الشرور والأمراض والأوبئة.

«مَنْ هذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كَأَعْمِدَةٍ مِنْ دُخَانٍ، مُعَطَّرَةً بِالْمُرِّ وَاللُّبَانِ وَبِكُلِّ أَذِرَّةِ التَّاجِرِ؟» (نشيد الأنشاد ٣: ٦)

يوم المحبة الأخوية

بمناسبة تذكار يوم المحبة الأخوية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية، الموافق ١٠ مايو من كل عام، تلقى قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأحد ١٠ مايو ٢٠٢٠م، مكالمة هاتفية من قداسة البابا فرنسيس، تبادلا خلالها التهاني القلبية بهذه المناسبة، والتي بدأ الاحتفال بها بشكلٍ سنوي منذ ٢٠١٣م، وذلك لدعم أواصر المحبة الأخوية التي تجمع الكنيستين في طريق خدمة السيد المسيح القائم والمنتصر. وقد عبّر قداسة البابا فرانسيس عن محبته وتقديره لمصر والمصريين، وإنه يرفع الصلاة من أجل سلام العالم خاصة في هذه الأيام الصعبة. ومن جهته أكد قداسة البابا تواضروس الثاني على أننا نقبل كل ما يصنعه الله معنا، وأن كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله. وفي نهاية الاتصال تبادلا الصلاة ليرحم الله العالم والكنيسة وكل المؤمنين، مع التمنيات القلبية بالصحة والسلامة للجميع.

توقيع بروتوكول مشروع «بنت الملك» بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبنك ناصر الاجتماعي

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس، يوم الأحد ١٠ مايو ٢٠٢٠م، الدكتورة نيڤين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي، حيث تم خلال اللقاء توقيع بروتوكول التعاون بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبنك ناصر الاجتماعي فيما يخص مشروع «بنت الملك»، الذي يهدف إلى إصدار دفاتر توفير خاصة لزواج الفتيات القاصرات عند بلوغهن سن الزواج ممن تساهم الكنيسة في دعمهن بالاشتراك مع أسرة الفتاة والراغبين في تقديم الدعم والمساعدة من أبناء الكنيسة، مما يسهم في تدبير احتياجات الفتيات المقبلات على الزواج بشكل لائق. قام بتوقيع العقد من جانب الكنيسة نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمشرف على أسقفية الخدمات، ومن جانب بنك ناصر الدكتور شريف فاروق نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب.

للتبرع لمشروع «بنت الملك»: البنك التجاري الدولي C.I.B ، حساب رقم: جنيه مصري ١٠٠٠٣٥٧٧١٩٠٧، دولار أمريكي ١٠٠٠٣٥٧٧١٩٢٦

قداسة البابا يستقبل رئيس المكتب الفني لمادة الدين المسيحي

كما استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس، يوم الثلاثاء ١٢ مايو ٢٠٢٠م، الأستاذ الدكتور عبد الله حنا رئيس المكتب الفني لتوجيه التربية الدينية المسيحية بوزارة التربية والتعليم، والذي عرض على قداسته نتيجة المسابقة البحثية المسيحية لمراحل التعليم المختلفة، والتي شهدت مشاركة ٤٥١٤٩ متسابقًا من مختلف المراحل التعليمية إلى جانب ذوي القدرات الخاصة والمكفوفين والوافدين. وتم التوقيع على النتيجة النهائية قبل اعتمادها من قِبَل الدكتور محمود فؤاد مدير عام تنمية مادة التربية الدينية بالوزارة، والدكتور عبد الله حنا رئيس المكتب الفني لتوجيه التربية الدينية المسيحية، اللذين قادا فعاليات المسابقة.

وأعرب قداسة البابا عن تقديره للدور الإيجابي الذي يقوم به الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم ونائبه الدكتور رضا حجازي في دعم تنمية مادة التربية الدينية لتزويد الطلاب بقدرٍ وافٍ من المعرفة الدينية الصحيحة والذي يترجمه بوضوح المسابقة البحثية وبنك المعرفة ومشروع تدريب ١٠٠٠ معلم دين مسيحي. كما تمت مناقشة موضوع تدريب ١٠٠٠ معلم تربية دينية مسيحية والذي تم الانتهاء فيه من تدريب ٤٨٠ معلم، بالتعاون مع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وكذلك موضوع بنك المعرفة للتربية الدينية المسيحية. وقدم قداسة البابا الشكر للدكتور عبد الله حنا على الجهد المبذول لتطوير مادة التربية الدينية المسيحية وصقل مهارات معلميها وإكساب الطلاب قدرٍ وافٍ من المعرفة. حضر اللقاء القس بولس حليم، المتحدث الرسمي باسم الكنيسة.

ويستقبل كهنة وأعضاء مجلس كنيسة العذراء الأباصيري

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس، يوم الأربعاء ١٣ مايو ٢٠٢٠م، كهنة وأعضاء مجلس كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالأباصيرى بعين شمس.

تهنئة قداسة البابا بمناسبة اليوم العالمي للتمريض

في مناسبة الاحتفال باليوم العالمي للتمريض، والذي يوافق يوم الثاني عشر من مايو كل عام، يسعدني أن أقدم تهنئة قلبية لفرق التمريض وجميع العاملين في مهنة التمريض في كافة مستشفيات مصر. وأودّ في هذه المناسبة أن أعرب عن خالص تقديري للدور العظيم الذي تقدمه أطقم التمريض مما يجعل مهنتهم، إحدى المهن السامية المفعمة بالعطاء والقيم الإنسانية والتي تتجسد فيها التفاني والتضحية والرحمة. كما أُثَمِّن تضحياتهم الغالية التي يقدمونها حاليًا بكل إخلاص وتفانٍ من أجل تقديم الرعاية الصحية اللازمة للمرضى وحماية الوطن والمواطنين من فيروس كورونا المستجد.

«اِحْمَدُوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ» (مزمور ١٣٦: ١)

قداسة البابا يصلي عشية عيد القديس أثناسيوس الرسولي بمزاره بالكاتدرائية

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الخميس ١٤ مايو ٢٠٢٠م، عشية عيد القديس أثناسيوس الرسولي، بالمذبح الذي يحمل اسمه والموجود به جسده الكائن أسفل الكاتدرائية المرقسية بالعباسية. كما طيَّب قداسته رفات القديس في نهاية العشية، ثم ألقى قداسة البابا العظة عن **مشاهد في حياة البابا أثناسيوس الرسولي.**

وفي مستهل عظته نعى قداسة البابا مثلث الرحمات نيافة الأنبا رويس الأسقف العام، الذي رقد في الرب بشيخوخة صالحة اليوم ذاته، حيث قال قداسته: «أحب أن أذكر أننا ودعنا اليوم واحدًا من أحبار الكنيسة الأجلاء، مثلث الرحمات المتنيح نيافة الأنبا رويس الأسقف العام في الكنيسة، بعد جهاد روحي، وبعد أن حمل صليب المرض فترة طويلة. نودعه كقامة ونموذج طيب للأب الأسقف وخدمته الهادئة، تميز كثيرًا بالهدوء والصمت والروح الملائكية. قضى في الرهبنة ٥٧ سنة وفي الأسقفية ٤٣ سنة، وبدأ في حياته الرهبانية مع المتنيح البابا كيرلس القديس ثم مع البابا شنوده ثم معنا، وكان دائمًا عبر هذه السنين الطويلة نموذجًا يشهد له الجميع ويشهد لمحبته وهدوئه وحياته التي عاشها في صمت. ربما الله اختار أن يرحل في هذه الأيام لأنه كان محبًا لحياة الهدوء فاختار أن يرحل في هدوء، ربنا ينفعنا بصلواته وشفاعاته أمام الله».

كما أشار قداسته لتذكار استرجاع رفات شهداء ليبيا: «في يوم ١٤ مايو منذ سنتين استقبلنا رفات شهداء ليبيا بعد ثلاث سنوات من الكشف عن استشهادهم. ثم بعد ثلاث سنوات وُجِدت المقبرة التي دُفِنوا فيها، وبتعاون السلطات المصرية والليبية أمكن استرجاع هذه الرفات في طائرة خاصة، واستقبلناها في مطار القاهرة بعدد كبير من الآباء الأساقفة والآباء الكهنة والشمامسة وعدد من الأراخنة. كان يوم فرح.. ثم أودعوا في مقبرة كبيرة في كنيستهم في سمالوط. نطلب صلواتهم من أجلنا».

قداسة البابا في دير القديس أنبا مقار

زار قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم السبت ١٦ مايو ٢٠٢٠م، دير القديس أنبا مقار ببرية شيهيت، حيث التقى بمجمع رهبان الدير، كما تفقد قداسته كنائس الدير وتبارك من أجساد القديسين الموجودة به.

قرارات بابوية

قرار بابوي رقم (٣-٢٠٢٠)

بخصوص إدارة كنيسة العذراء بأرض الجولف

يتم تشكيل لجنة إدارة كنيسة العذراء بأرض الجولف من الأسماء الآتية: ١- **القس بيشوي إدوار أمين.** ٢- أ. **ألفونس بسماتيك فرج.** ٣- د. **أشرف صبحي أدولف.** ٤- أ. **أكمل شوقي كامل.** ولهذه اللجنة الحق في إدارة كل أنشطة الكنيسة والإشراف المالي والإداري والكنسي عليها واتخاذ كافة القرارات المطلوبة مع تقديم تقرير شهري عن أعمالها. ويكون الأستاذ/ **طارق زكري سدره،** مستشارًا لهذه اللجنة. وذلك حتى إشعار آخر. **وعلى ابن الطاعة تحل البركة**

القاهرة ١١-٥-٢٠٢٠

قرار بابوي رقم (٤-٢٠٢٠)

بخصوص إدارة كنيسة ودير القديس سمعان الخراز بالمقطم

تشكل لجنة تختص بالشئون الإدارية والمالية لجميع مشروعات وأنشطة كنيسة ودير القديش سمعان الخراز بالمقطم كالتالي: ١- م. **رفيق رشدي أمين الطوخي** - رئيسًا. ٢- أ. **محروس فخري عطية** - سكرتيرًا. ٣- د. **سعد نصر الله منصور إبراهيم** - عضوًا. ٤- أ.**بديع جرجس بقطر الجوهري** - أمين الصندوق. ٥- أ. **حنا شحاته يوسف** - عضوًا. وتلتزم اللجنة بتقديم تقرير عن كافة الأعمال بصفة دورية كل ثلاثة شهور لقداسة البابا. **وعلى ابن الطاعة تحل البركة**

القاهرة ١٢-٥-٢٠٢٠

تنويه من كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بحي غبريال بالإسكندرية

في تمام الساعة الثالثة فجر أمس السبت ١٦ مايو، قام شخص مترجّل بإلقاء زجاجة مولوتوف على كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بغبريال بشرق الإسكندرية. ولم يسفر الحادث عن أية إصابات أو أية تأثيرات على مبنى الكنيسة. وقامت الأجهزة الأمنية بالقبض على مرتكب الواقعة. كما سجلت كاميرات المراقبة التابعة للكنيسة، الواقعة بالتفصيل. نشكر الله ضابط الكل على صنيعه معنا وحفظه لكنيته وشعبه.

الأحد ١٧ مايو ٢٠٢٠م.-٩ بشنس ١٧٣٦ش

لجنة المرأة بالمجمع المقدس تطلق مبادرة «وقتكِ غالٍ" لمواجهة أوقات الفراغ

أطلقت لجنة المرأة المنبثقة عن اللجنة المجمعية للأسرة بالمجمع المقدس، مبادرة لربات الأسر تحت عنوان «وقتكِ غالٍ»، بغية مساعدة الزوجات والأمهات على استثمار أوقات فراغهن بشكل ممتع وبنَّاء بما يعود بالنفع عليهن وعلى أسرهن، في ظل قضاء وقت أطول بالمنزل بسبب حظر التنقل التي فرضته ظروف فيروس كورونا المستجد. وتقدم المبادرة لربة الأسرة عشر أفكار متنوعة تساعدها على إسعاد أسرتها وإفادة وبناء فكرهم ووجدانهم.

بدء محاضرات الكورسات المتخصصة Online

انطلقت يوم الجمعة ١٥ مايو ٢٠٢٠م، بأسقفية الشباب، فعاليات العروض التقديمية التي أعدها الدارسون بالمستوى الرابع من الكورسات المتخصصة، وذلك بطريقة online، حيث تواصل الدارسون مع لجنة التقييم مباشرة. وفي السياق ذاته بدأ كورس تاريخ الكنيسة وفقًا للجدول المعلن عنه مسبقًا.

رسامة مكرسات بالجيزة

قام نيافة الأنبا ثيئودسيوس أسقف وسط الجيزة صباح يوم الأحد ١٠ مايو ٢٠٢٠م، برسامة مكرسات جديدات لبيت القديسة دميانة للمكرسات بالهرم وهن: تاسوني فيرونيكا، وتاسوني بوتامينا، وتاسوني أناسيمون، وتاسوني بربتوا.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيئودسيوس والمكرسات الجديدات ومجمع مكرسات الإيبارشية.

أن النفس تشبه الأرض التي تحتاج إلى سقي مستمر، لتأتي بثمار البرّ والقداسة. يتم هذا السقي بمياه التسبيح المتكرر. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

مشاهد في حياة البابا أثناسيوس الرسولي

دراسة البابا تواضروس الثاني

عظة عشية عيد القديس أثناسيوس الرسولي، يوم الخميس ١٤ مايو ٢٠٢٠م.

نحن في هذه العشية نحتفل بتذكار القديس العظيم البابا أثناسيوس الرسولي، البابا الـ٢٠ في القرن الرابع الميلادي. ونحن في مزار القديس أثناسيوس الرسولي؛ عندما استلم البابا شنوده الثالث في شهر مايو ١٩٧٣ جزءًا من رفات القديس البابا أثناسيوس من روما، وكانت هذه أول زيارة يقوم بها بابا قبطي إلى الفاتيكان، وكانت الزيارة يوم ١٠مايو ١٩٧٣، وتقابل فيها مع البابا بولس السادس. ومن هذا اليوم بدأت علاقات طيبة بين الكنيستين، خاصةً أن البابا شنوده وقّع اتفاق ما بين الكنيستين وكانت البداية. وكان هناك قطيعة بين العالم الأرثوذكسي والعالم الكاثوليكي لمدة ١٥ قرنًا. العالم الأرثوذكسي يتكون من جزئين: الكنائس الأرثوذكسية اللا خلقدونية ومنهم كنيستنا، والكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية مثل القسطنطينية واليونان وروسيا. سنة ١٩٦٥ قام البطريرك المسكوني من الكنائس الخلقدونية بأول زيارة أرثوذكسية للفاتيكان، ثم كنائسنا اللاخلقدونية نحن والسريان والأرمن والأحباش والأرتريين والهند، قام البابا شنوده بزيارة سنة ١٩٧٣، وهذا كان استكمالًا للعائلة الأرثوذكسية في زيارتها للفاتيكان، وكانت هذه بدايات طيبة من أجل الحياة التي تمجد المسيح. وفي ذلك الوقت استلم البابا شنوده جزءًا من رفات القديس البابا أثناسيوس في وعاء على شكل كأس كبير، والوعاء محفوظ في هذا المذبح، ونحن نستخدمه كمذبح، ولكنه مقر لرفات القديس البابا أثناسيوس، ونستخدم اللوح المقدس.

لمصر الحق أن تفتخر أنه ظهر على أرضها القديس أثناسيوس الرسولي، هو القامة الأولى في الشرق المسيحي، وكانوا يطلقوا عليه **بطريرك الشرق** من عظمته. ولنعش في زمنه ونذكر مجموعة من التواريخ مسلسلة:

٢٨٤م: قبل ميلاد القديس (ومعنى اسم أثناسيوس «الخالد») كانت بداية حكم دقلديانوس وبداية التقويم القبطي وبداية سنة الشهداء. ودقلديانوس أكثر شخص في التاريخ اضطهد المسيحية، آباؤنا اختاروا تاريخ بداية حكمه ليكون بداية للتقويم القبطي.

٢٩٧م: وُلِد القديس أثناسيوس في الصعيد، وبعض المصادر تقول إن أباه كان كاهنًا، وانتقلت أسرته من الصعيد إلى الإسكندرية ربما للتعليم أو للرزق، وفي الإسكندرية أخذ قدرًا كافي من التربية الأسرية.

٣٠٣م: رُسِم البابا بطرس الأول البابا الـ١٧ خاتم الشهداء، وبعده البابا أرشيلاوس (ظل شهورًا قليلة)، ثم جاء البابا ألكسندروس وكان شيخًا كبيرًا، وكان في عصره أثناسيوس طفلًا.

٣١١م: استشهد البابا بطرس خاتم الشهداء في الإسكندرية.

٣١٢م: رُسِم القديس أثناسيوس شماسًا، وكان لديه ١٥ عامًا تقريبًا، وكان صاحب نبوغ مبكر.

٣١٣م: صدر مرسوم ميلان الذي سمح للمسيحية أن تكون ديانة مُعترَف بها في الغمبراطورية الرومانية، وكان منشورًا عالميًا، وكان له تأثير، وصارت المسيحية لا تُضطهد. وأصبح أثناسيوس في سن الـ١٧ تقريبًا، وزار البرّية. وفي نفس الوقت ظهر كاهن في مدينة الإسكندرية وكان عمره ٦٠ عامًا، وكان معجبًا بنفسه ولديه كثير من المواهب، وبدأ يعلّم تعليمًا أول مرة يُسمع في المسيحية أن المسيح ليس إلهًا! واستخدم موهبة الشعر والفصاحة والخطابة والوعظ لنشر هذا الكلام. ويظهر البابا الكسندروس ويرى أثناسيوس ويأخذه ويصير تلميذًا للبابا، وذهب أثناسيوس للبرية وشاهد القديس الأنبا أنطونيوس الذي كتب سيرته وتعلّم نسكيات البرية وشبع من البرية.

٣٢٥م: كانت الأمور ملتهبة في الحقول الكنسية وفي المسيحية بسبب آريوس وما سبّبه من انشقاق والتاريخ يقول إن السيد المسيح ظهر بثوب مُمزّق للبابا بطرس خاتم الشهداء، وقال إن آريوس من مزق ثوبه.. وأقيم مجمع نيقية، وكان أول مجمع مسكوني في العالم كله، جمع أساقفة وبطاركة وكهنة وشمامسة. وكان الأمبراطور قسطنطين يريد حفظ سلام الإمبراطورية، فجمع المجمع ليتفقوا هل آريوس مخطئ أو لا؟

٣٢٨م: تنيح البابا ألكسندروس وكان شيخًا وقورًا، وتنيح بعد المجمع بسنوات قليلة. وأثناسيوس الذي ظهر نبوغه في المجمع ورُسِم كاهنًا، وفي عمر ٣٠ عامًا اختير البابا البطريرك رقم ٢٠ في تاريخ باباوات الإسكندرية، والله اعطاه العمر الطويل، وصار بطريركًا ٤٧ سنة، وكان بها متاعب كثيرة ولكن كان بها إنجازات عظيمة.

٣٣٠م: أقام البابا أثناسيوس أسقفًا لإثيوبيا أنبا سلامة «فرومنتيوس»، وصار أنبا سلامة أول أسقف في إثيوبيا وصارت من هذا التاريخ إثيوبيا تابعة للكنيسة القبطية.

٣٧٧م: كانت نياحة البابا أثناسيوس في الإسكندرية، ومن ٤٧ سنة التي قضاها على الكرسي، كان منهم ١٧ سنة في النفي.

سوف نتكلم عن خمسة مشاهد في حياة البابا أثناسيوس الرسولي، وهو الوحيد الذي أخذ هذا اللقب، لأن جهاده كان جهادًا كبيرًا وعاش طويلًا وحفظ الإيمان المستقيم. الخمسة مشاهد كان لهم تأثير في حياة البابا أثناسيوس الرسولي:

١- البيت: أخذ القديس أثناسيوس حصيلة من أسرته، وظهرت هذه الحصيلة عندما اكتشفه البابا ألكسندروس وهو يلعب مع أصدقائه على شاطئ الإسكندرية. والبابا ألكسندروس كانت إقامته في الكنيسة المرقسية «بوكاليا»، وكان شاطئ البحر قريبًا من الكنيسة، وشاهد أطفالًا يلعبون، وكان أحد الأطفال يلعب «دور أبونا» ويلعبون لعبة المعمودية. ولاحظه البابا ألكسندروس وكانت عينه ثاقبة، ومن هذه اللحظة أخذه ورعاه.. وهذه رسالة كيف نرعى أطفالنا وكيف نكتشفهم مبكرًا. وعندما أصبح أثناسيوس في حضرة البابا وكان تلميذًا صغيرًا تعلم منه، ودفعه البابا للبرية، وصار مساعدًا للبابا، ثم صار البابا رقم ٢٠.

٢- الكنيسة: تلقى تعليمًا كنسيًا وعاش في روح الكنيسة ومجدها وعقيدتها وتراثها وأصالتها، وكان لديه تعبير مهم جدًا «لا للفردية نعم للجماعية»، «الجماعية لا تصلح إلّا بأعضاء أشداء محبين»، «المؤمن نغمة في نوته موسيقية تشكّل أجمل ألحان الأبدية». وقبل أن يصير القديس أثناسيوس بطريركًا، وضع لنا كتابين من أكبر الكتب، كتاب **«تجسد الكلمة»** والكتاب الثاني **«رد على الوثنيين»**. وعندما صار بطريركًا اهتم بتنظيم الحياة الرعوية، وبدأ ما يُسمّى بالافتقاد، وكانت بدايته قوية ومرتبطة بحياة الكنيسة، وكان يؤمن بعمل الكنيسة الجماعي، وعاش بهذه الفكرة. وهو أول من رسم الأساقفة من بين الرهبان وهذا من أجل تنظيم الرعاية، وهو أول من أعدّ الميرون المقدس، واهتم بتدشين الكنيسة في المدينة المرمرية في آثار دير مار مينا في احتفال عظيم، وكانت ملامح حياته ملامح كنسية واهتم بالعمل الرعوي.

٣- البرية: عاش بتولًا، وذهب للبرية وظل بها ثلاث سنوات تقريبًا، وتعرّف على القديس أنطونيوس أب جميع الرهبان، وكان يفتخر في عظاته «أنه صبّ الماء على يد أنطونيوس» وهي علامة فخر. عندما تم نفيه إلى تريير على الحدود الألمانية، أستغل وقت النفي وكتب سيرة القديس أنطونيوس، وكان هذا الكتاب بداية نشأة الحياة الرهبانية في أوروبا، وانتشرت في العالم كله. هذا الكتاب كان سبب توبة القديس أغسطينوس وصار قديسًا. البرية تعيش داخل الإنسان بنسكها ورؤية أباطيل العالم، وتظل داخل الإنسان في حياته وخدمته.

٤- المجمع: وهذا سبب شهرة أثناسيوس، وكان مع البابا ألكسندروس، ولكن كان إنسانًا يقظًا، وتكلم كثيرًا عن شموخ اللاهوت وكمال الناسوت. ومن أقواله: «لو لم يكن جسدًا ما قمّطته مريم العذراء، ولكونه إلهًا، فإن الرعاة والمجوس سجدوا له». وقد تعرض لمتاعب كثيرة، وكان يقول إن حجر الزاوية في إيماننا هو هذه الآية «وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ». وبسبب دفاعه ضد آريوس واتباعه اطلقوا عليه: **أسقف الأساقفة، ومنارة، فارس وحامي الإيمان القويم، وعين العالم المقدسة، وعمود الإيمان، والصوت العالي للحق، ورسول المسيح الجديد، وحكيم الكنائس، وصموئيل الكنيسة.** وأعداؤه أسموه: الزعيم المشاغب، البغيض أثناسيوس، الساحر القوي، الثائر المتآمر، المفتون. لكن كانت قوته يسندها محبته للمسيح التي تأصّلت فيه منذ شبابه، وكان اسمه –وما زال– مرادفًا للقوة والعقيدة وللإيمان. ومن العبارات الرائعة: «ليست الكلمات هي التي تصنع الأتقياء، بل النفس المستقيمة والحياة المقدسة»، وقال أيضًا: «اليقظة ممدوحة، والتقشف مقدس، وإذا حافظ عليهما إنسان أنقذ سفينة حياته وقادها دون مشقة إلى ميناء مدينة القديسين». وبعد المجمع صار بطريركًا وبدأ خدمته الواسعة في الكنيسة.

٥- المنفى: نُفي ٥ مرات، واحدة خارج مصر والباقي داخل مصر، وفي كل هذا كان يعود بروح الانتصار، ويلتفّ حوله الشعب. وبرغم أن الشعب كان يتعرض لآلامات كثيرة، لكن القديس أثناسيوس وشعبه كانوا أمناء في حياتهم للمسيح. كان يقول: «التواضع هو الحارس والحافظ لجميع أثمارنا». وعاش دون أن يحمل إيّة بغضة للآخرين، وكان يتكلم بدقة شديدة. وكانت شخصيته في المسيح قوية، وعلاقته به علاقة قوية، وهذا ما كان يعطيه القوة الحقيقية التي عاش بها. اصالته وأبوته وإيمانياته. أثناسيوس كان راعيًا وكان أبًا، عندما دُعي لمشكلة آريوس تكلم فيها، ولكن البعد الأكبر من حياته كان راعيًا، ٤٧ سنة كان راعيًا، وحفظ الأمانة بصورة قوية، وصار لنا تاريخ مجيد. وكما قلت: لمصر الحق أن تفتخر أن أثناسيوس الرسولي وُلِد على أرضها، وصار البطريرك رقم ٢٠ في التاريخ، الحارس والحامي للإيمان. أحد كرادلة الغرب قال هذه العبارة الجميلة: «هذا الرجل العظيم طبع الكنيسة بطابع لا يمحوه الدهر». سيرته تُدرَس في كل مكان، وقيل عنه: «إن وجدت كتابًا لأثناسيوس وليس معك ورق، فانسخه واكتبه على قميصك»، وعبّر عنه القديس غريغوريوس النزينزي: «عندما أمدح أثناسيوس، فإنني أمدح الفضيلة»..

هذا هو أثناسيوس العظيم في خمس مشاهد. وهذه القامة الروحية الجميلة التي نحتفل بها اليوم ضمن احتفالنا في شهر مايو بالقديسين. يباركنا مسيحنا بكل بركة روحية، ويعطينا أن ننتفع بصلواته وبحياة هذا القديس العظيم. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

«.. أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي.» (يوحنا ١٤: ٧)

رُوحُ الغَلَبَة وَالرَجَاء

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطرح وشمال الدلتا
metropolitanpakhom@yahoo.com

أحب أن أضع امامكم كلمات معلمنا يوحنا الحبيب في الأصحاح السادس من سفر الرؤيا، كان يتحدث عن الختوم السبعة، وأحب عزيزي القارئ أن تلاحظ أنه قد بدأ حديثه بكلمات يملؤها الرجاء قائلًا: «ونَظَرتُ لَمّا فتحَ الخَروفُ واحِدًا مِنَ الخُتومِ السَّبعَةِ، وسَمِعتُ واحِدًا مِنَ الأربَعَةِ الحَيَواناتِ قائلًا كصوتِ رَعدٍ: «هَلُمَّ وانظُرْ!». فنَظَرتُ، وإذا فَرَسٌ أبيَضُ، والجالِسُ علَيهِ معهُ قَوْسٌ، وقَدْ أُعطيَ إكليلًا، وخرجَ غالِبًا ولكي يَغلِبَ» (رؤ٦:١-٢).

تطرّق الأصحاح ليتحدث عن ضيقات وآلام ستواجه العالم والكنيسة قبل انقضاء الدهر، إلّا أنه وضع قبلها جميعًا هذه الرؤيا للفارس الذي خرج غالبًا ولكي يغلب. ويُجمع المفسرون أنه شخص ربنا يسوع المسيح الذي حمل لنا تباشير الغلبة...

فالسيد المسيح غلب الموت عندما قام من الاموات ولم يعد للموت سلطان عليه. وغلب الخطية ولم يكن لها سلطان عليه، فهو قد قال «من منكم يبكّتني على خطية؟». وغلب الشيطان على جبل التجربة، وطيلة مدة حياته على الأرض، وأخيرًا غلبه فوق الصليب حينما صرخ قائلًا: «قد أُكمِل». كما غلب السيد المسيح العالم وقال: «أنا قد غلبتُ العالم».

والرب يسوع الذي غلب، قد غلب لأجلنا. ولا زالت غلبته تعمل فينا كأبناء له، فأنت كابن للإله الغالب، صرت وارثًا له لكي تغلب الخطية والعالم والشيطان، وحتى الموت..

فإن كنت يا حبيبي تنظر إلى غلبة الشر في العالم، أو تتعرّض لضيقات أو آلام لبعض الأوقات، فلا تضطرب ولا تخف ولا تهتز، بل كن واثقًا على الدوام أن إلهنا الذي غلب سوف يغلب.. ويغلب بك أنت..

فالرب يسوع قد أعطانا الغلبة عندما غلب هو، لكن الأمر يحتاج منك أن تستمع لهذه الكلمات «هلم وانظر»...

عندما تتعرض حياتك للألم، لا تنشغل بالألم عن الله، بل الجأ اليه في صلوات تشكو فيها همومك للرب. وبدلًا من أن تسلم نفسك للضجر، افتح كتابك المقدس وانظر كلمات الله المُرسَلة إليك، ولا بد أنك ستجد راحتك في الحضن الإلهي، لأنك عندما تحرم نفسك من هذا الحضن فأنت تسلّم نفسك لرباطات الشياطين..

الأمر يحتاج منك إذًا أن تميل إلى مخدعك، وتنظر وجه الله وكلمته الحية. فقد مال موسى النبي لينظر، فاستحق أن يري الوعد بالتجسد الإلهي في أغصان عليقة تشتعل بالنار ولا تحترق.

ربما تواجه في حياتك آلامًا كثيرة، ولكن كن واثقًا أن هناك من خرج غالبًا ولكي يغلب، وهو يستطيع أن يعطيك الغلبة.

بهذه الروح –روح الغلبة والرجاء– عش دائمًا، فالله يحب أن يراك شخصًا تحيا في الرجاء، وتشجّع الآخرين به، وحينئذ يفرح الناس بمقابلتك وحديثك، ويتقوّون بقوتك، ولتكن كلماتك مشجعة ومعزية، حتى وإن بدا اليوم مظلمًا، فظلمة يوم الصليب أعقبتها دائما فرحة القيامة.

أحب أن تتذكر دائمًا أنك ابن هذا الإله الذي غلب وسيغلب أيضًا، أمسًا واليوم وإلى الأبد، فنحن لا نتعامل مع إله له قصة في التاريخ، بل مع إله حي يظهر في حياتك كل يوم.

فتشدّد وتشجع... الرب إلهك معك، وأنت مدعو للغلبة على العالم والشيطان والخطية، وتذكر دائمًا أنك مدعو لنوال الأكاليل، فلا تسلّم نفسك للألم بل انظر إلى مستقبل الأيام بروح الغلبة التي لربنا يسوع المسيح، وانظر للمستقبل بروح الرجاء، واعلم أن الله يستطيع أن يعمل بنا وفينا.

فقط انتظر الرب.. انتظره فهو قريب..

بَيْنَ فِكْرِ اللهِ وَفِكْرِ الإِنْسَان

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

أبدأ بالآية «لأن مَنْ عرف فكر الرب؟ أو مَنْ صار له مشيرًا؟» (رو١١:٣٤)، وهنا يكشف الكتاب عن الفارق الكبير بين معرفة الله ومعرفة الإنسان، وبين صلاح الله وصلاح الإنسان، وبين قداسة الله وقداسة الإنسان، ورؤية الله ورؤية الإنسان... وهكذا نرى بوضوح شديد تميُّز الله في صفاته المطلقة، وصفات الإنسان المحدودة والقاصرة..

لذلك يحتاج الإنسان إلى التقرُّب إلى الله لكي يقوده فكريًا، وبالتالي يستفيد من فكر الله.. من هنا جاءت فكرة «لأن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله» (رو٨:١٤)، بمعنى انتماء الإنسان لله وارتباطه به واحتياجه لقيادة روح الله له، حتى يتغير فكر الإنسان ليأخذ فكر الله ويعيش به. وممكن أن نشبّه الفرق بين فكر الله والإنسان، بالفرق بين الطبيب ومريضه، وبين فكر المعلم وتلميذه، وبين فكر الأب وابنه الطفل الصغير، وبين فكر القائد المدبّر حسنًا ومَنْ ينقاد به.. وهكذا يشعر الإنسان باحتياجه لفكر الله، يطلبه في الصلاة، ويتعرف عليه من الكتاب المقدس.

ولكن كيف يستفيد الإنسان من فكر الله؟ وكيف ينال هذا الفكر؟ وما هي وعود الله في ذلك؟

وأبدأ بوعود الله:

١- «وأعطيهم قلبًا واحدًا، واجعل في داخلكم روحًا جديدًا، وأنزع قلب الحجر من لحمهم، وأعطيهم قلب لحم» (حز١١:١٩)، والمقصود هنا التغيير الذي يحدث في القلب من الداخل، الذي منه جميع مخارج الحياة. وهذه إمكانية لا يملك إعطاءها إلّا الله فقط. وهذا القلب الجديد والروح الجديد يمنح الإنسان إمكانية الفكر الجديد، بل الطبيعة الجديدة في المعمودية، والفكر المتجدد الذي يدوم.

٢- وعد آخر «لأنه ينجيك من فخ الصياد ومن الوبأ الخطر، بخوافيه يظلّلك وتحت أجنحته تحتمي» (مز٩١:٣-٤)، ومكتوب أيضًا «لأنه بجناحيه يظلّلك، وتحت جناحيه تحتمي» (مز٩١).. أي أن الطائر بخوافيه (وهي منطقة البطن بما فيها من ريش ناعم) يخفي صغاره ويعطيهم الدفء والحنان والاطمئنان، فيحميهم من الحشرات الصغيرة ومن المخاطر المحيطة. والله يشبّه نفسه بهذا الطائر ويقدم هذا المثال الحقيقي والطبيعي لكي نشعر كأبناء لله بمدى حرصه على حمايتنا وحفظنا، فلا تستطيع أي قوى شريرة أن تضرّنا أو تؤذينا. هذه الثقة في الله تقودنا في كل الظروف المحيطة بنا والمتغيرة والمتلاحقة، منها الطبيعي كالوبأ، ومنها بسبب خطايانا. ومن صلواتنا في القداس الإغريغوري: "ربطتني بكل الأدوية المؤدية إلى الحياة" ويقصد أدوية روحية كالتوبة وطاعة كلمة الله، وما قدمته الكنيسة لنا من أسرار مقدسة تُحيينا. وهكذا نختبر إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة (رو١٢:٢)؛ والإرادة هي تلاقي الفكر مع المشاعر، فتكون الإرادة والمشيئة المقدسة كثمرة حقيقية للسلوك الروحي المقدس والمفرح.

مما سبق نرى فكر الله من حيث وعوده المملوءة محبة للإنسان، والتي بها يعبّر الله عن محبته للإنسان، ومدى رغبته أن يقود المؤمن فكريًا وروحيًا وإراديًا، في كل وقت وفي كل مراحل حياة الإنسان، منذ ميلاده وفي صباه وشبابه وحتى شيخوخته، ويبقى لخلاصه مدى طاعته وخضوعه لإرادة الله وفكر الله، وكل هذا لينعم بمحبة الله وحراسته له وحفظه من شرور العالم وحروب الشيطان وباقي ضغوط العالم والمجتمع عليه، وسيبقى فكر الله مضيئًا من خلال الأب الروحي الذي يرشد ويقود ويوجه دائمًا.

كل إنسان يرغب في الحق والحياة، لكن ليس كل أحدٍ يجد الطريق. (القديس أغسطينوس)

تحيّة .. وعطيّة

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

اليوم نستكمل باقي المبادئ والأسس التي وضعها الرب لتلاميذه:

تحية وعطية: علّم الرب تلاميذه أنهم حينما يدخلون أي بيت، فإن كان البيت مستحقًا يحلّ سلامهم عليه، ولكن إن لم يكن مستحقًا فيرجع سلامهم إليهم (مت١٠: ١٢-١٣). وهنا نعلم اهتمام الرب بالسلام، فهو ملك السلام ورئيس السلام. غير أن السلام ليس مجرد تحية تُلقى ولكنه عطية تُمنَح، وهذا واضح من «يحلّ سلامكم عليه»، وهذا ما لاحظناه أيضًا ف زيارة السيدة العذراء لأليصابات، فحينما سلّمت على أليصابات قالت أليصابات «فهوذا حين صار صوت سلامك في أذنيّ، ارتكض الجنين بابتهاج في بطني» (لو١: ٤٤)، هو عطية يمنحها إنسان يمتلئ قلبه بالسلام لإنسان آخر مستحق له. فما أجمل أن يحيا الإنسان في سلام، ويحاول أن يجعل غيره يحيا في سلام.

الاستقرار: أوصى الرب تلاميذه بالاستقرار قائلًا: «أيّة مدينة أو قرية دخلتموها، فافحصوا من فيها مستحق وأقيموا هناك حتى تخرجوا» (مت١٠: ١١)، ولكن الاستقرار يأتي من الاستمرار. فأيّ مكان تستمر فيه ستكون مستقرًا فيه، وهكذا إن استمريت في الصلاة ستستقر فيها، وهكذا الاستمرار في الصوم والقراءة وحضور الاجتماعات والقداسات والاعترافات والتناول... إن الاستقرار هام جدا؛ فبدونه لا يوجد ثمر، وكما يقول بستان الرهبان: «النبتة كثيرة التنقُّل لا تثمر»، لذلك فإن كنت تود أن تثمر عليك بالاستقرار؛ فلا تتشتّت، ولا تنتقل من فكرة لفكرة، ومن موضوع لموضوع، ومن مكان لمكان، ومن شخص لشخص.. ولكن استمر تستقر تثمر.

حملان لا ذئاب: «ها أنا أرسلكم كغنم وسط ذئاب، فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام» (مت١٠: ١٦). ما هذا العجب؟! كيف تحيا الغنم وسط الذئاب؟! إن ذئبًا واحدًا كفيل بتشتيت الغنم.. ولكنها وصية إلهية أن تحيا كحَمَل، والرب قادر على حمايتك.. الذئب يحمي نفسه ويأخذ ما يريد، ولكنه منبوذ من الناس. أمّا الحمل فلا يحمي نفسه، ولا يستطيع أن يأخذ كل ما يريد، ولكنه محبوب من الناس. هو يضحّي بنفسه من أجلهم، ولكن.. كيف يحيا الحمل وسط الذئاب؟! إنه يحتاج إلى حكمة الحيات وبساطة الحمام، فبدون حكمة لا يمكن أن تقتني أيّة فضيلة ولا أن تنمو فيها أو تثمر، وبدون البساطة تتحول الحكمة إلى مكر وخبث ودهاء.. لذلك فكر جيدًا كيف تجدّد نفسك باستمرار، وكيف تحافظ على رأسك، وفي نفس الوقت كيف تحيا بسيطًا في روح جماعية وحب للكل ووداعة وسلام وتسبيح.

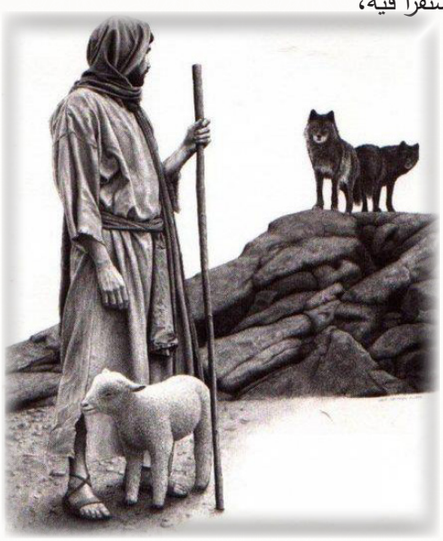

قيامتنا كلنا !!

الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة
anbaraphael@copticholysynod.org

«الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لِأَجْلِ تَبْرِيرِنَا.» (رو ٤: ٢٥)

مع أن المسيح لم يكن ليستحق الموت؛ إذ إنه -له المجد- من جهة لاهوته، غير مائت، ومن جهة ناسوته، لا يستحق الموت. لأنه كان معصومًا من الخطية، ولم يفعل خطية واحدة (١بطرس٢: ٢٢)، ولذلك لم يكن ليستحق الموت، الذي هو عقوبة، وأجرة الخطية.

بيد أن المسيح -تدبيريًا- (من أجلنا) قبل الموت عنّا بإرادته، في جسده الخاص؛ ليخلصنا من الموت، والخطية، والفساد، وليرفع عن آدم ونسله العقوبة، محوِّلًا إيّاها خلاصًا، ولكي يبيد الموت الذي تسلط على آدم وكل البشر المولودين منه.

«فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ ٱلْأَوْلَادُ فِي ٱللَّحْمِ وَٱلدَّمِ ٱشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِٱلْمَوْتِ ذَاكَ ٱلَّذِي لَهُ سُلْطَانُ ٱلْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، وَيُعْتِقَ أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ -خَوْفًا مِنَ ٱلْمَوْتِ- كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ ٱلْعُبُودِيَّةِ» (عب٢: ١٤-١٥).

وكما أن موت المسيح لم يكن إلا موتًا من أجلنا، كذلك قيامته، وإن كان المسيح -له المجد- قد أنجزها في جسده الخاص، إلّا أنها لم تكن لأجله هو ذاته، بل هي لأجلنا نحن؛ فكل ما عمله المسيح بالجسد كان من أجلنا ولأجلنا.

لذلك ففي أوشية الإنجيل نقول للسيد المسيح: أنت هو حياتنا كلنا، وقيامتنا كلنا.

هذه القيامة محسوبة لنا نحن البشر في عدة مستويات.

١- قيامة الطبيعة البشرية العامة في المسيح

«وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا **أَحْيَانَا** مَعَ الْمَسِيحِ بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ **وَأَقَامَنَا** مَعَهُ، **وَأَجْلَسَنَا** مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (أفسس٢: ٥-٦). التعبيرات هنا (أحيانا، أقامنا، أجلسنا)، بصيغة الفعل الماضي، تعبّر عن ما نالته الطبيعة البشرية العامة كلها، في المسيح يسوع ربنا بموته وقيامته.

وهذا ما تعلنه الليتورجيا القبطية: «ودفننا معه» (قسمة عيد القيامة)، «باركت طبيعتي فيك، أصعدت باكورتي إلى السماء...» (القداس.الغريغوري).

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «خلال الجسد (الذي أخذه)، الذي هو عربون خلاصنا، أجلسنا في السماويات. إنه أساس الكل، ورأس الكنيسة، فيه استحقت طبيعتنا العامة حسب الجسد أن تجلس في العرش السماوي، لقد كُرِّم الجسد، إذ وجد له نصيبًا في المسيح الذي هو الله، بل وكُرِّمت كل طبيعة الجنس البشري إذ وجدت لها نصيبًا في الجسد. نحن نجلس فيه بأخذه طبيعتنا الجسدية».

ويقول القديس أمبروسيوس: «إذًا قيامة المسيح وجلوسه في السماويات كباكورة لنا، حُسِبا قيامة لنا وجلوسًا لنا معه في السماويات. هذا من جانب، ومن جانب آخر، فإننا ننعم بذلك حقًا خلال قيامة النفس من موت الخطية وتمتُّعها بعربون الحياة السماوية».

واضح إذًا، أن قيامتنا مع المسيح، هي أولًا، قيامة الطبيعة البشرية عمومًا، وفي هذا المستوى لا تكون القيامة على المستوى الشخصي، الذي لا يتحقق فينا بدون المعمودية التي فيها ننتمي شخصيًا للمسيح، والإفخارستيا، والتوبة، و... ثم في القيامة العامة في اليوم الأخير، والجلوس مع المسيح في عرشه، وهذا هو مقال العدد القادم بإذن الله.

ذاك الذي يُسيِّج حولي ويغلق طرقي الشريرة، أجده هو الطريق الحقيقي القائل في الإنجيل: «أنا هو الطريق والحق والحياة». (القديس جيروم)

الكنيسة في زمن الكوارث الطبيعية
الأنبا شنوده رئيس المتوحدين (٣٣٢-٤٥١)

نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا

macarius_bishop@yahoo.com

هو زعيم وطني وأب رهبنة من الطراز النادر، كان مسئولًا عن عدد كبير من الرهبان ومنهم المتوحدين، وهو ينتمي لعائلة رهبانية، ترهّب عند خاله الأنبا بيجول وعمره تسع سنوات، مما يعني أن تربيته الأساسية كانت رهبانية.

قدّم الأنبا شنوده خبرة خاصة في انفتاح الرهبنة أيامه على المجتمع، لتشاركه مشكلاته وتسهم في تقديم حلول لها، ففتح أبواب الدير لإطعام الشعب وتسديد احتياجاته. وهكذا استطاع الدير أن يحقّق هذا التوازن بين الحياة الروحية والحياة الاجتماعية، فصار ملجأً لكل المظلومين والضعفاء والذين بلا مورد أو ماوى. فإنه بسبب الاضطهاد والاحتلال والضرائب الباهظة والطبقية، قرر الأنبا شنوده ان يترجم المحبة ترجمة عملية.

ولكن حدثًا استثنائيًا قد تمّ في أيامه تجدر الإشارة اليه، فقد جاء في سيرته أن القبائل النوبية قد اعتدت على بعض القرى بالقرب من إخميم، ونهبوها، ثم أخذوا الكثير من سكانها أسرى وسبايا. فما كان من الأنبا شنوده إلّا أن ذهب إليهم بنفسه، وتفاوض مع رئيسهم لكي يطلق سراح الأسرى على أن يحتفظ بما نهبه من أموال وغنائم، فوافق.. وعندئذ اصطحب الأسرى لديره، فاعتنى بهم وقدم لهم الطعام والثياب والعلاج حتى استقرت أمورهم، وكانوا نحو عشرين ألف شخص! قام الدير بتدبير احتياجاتهم لمدة ثلاثة أشهر، وجاء في السجلات أنهم استهلكوا ٨٥٠٠ أردب قمح، وكميات ضخمة من العدس والفول والزيت. كما قام الرهبان خلال تلك المدة بخدمتهم بأنفسهم، كما استقدم الدير سبعة من الأطباء لعلاج الجرحى والمرضى. ويُذكَر أنه خلال هذه الشهور تُوفّي أربعة وتسعون من الضيوف، تم دفنهم في مقابر الدير، كما وُلد لهم في المقابل اثنان وخمسون طفلًا، وقد احتاجوا بالطبع إلى رعاية خاصة وجهد كبير.

ومما جرى في أيامه أيضًا أن حدث مرةً قحطٌ شديدٌ في منطقة إخميم، فجاء كثيرون إليه، فاستمر في إعطائهم الخبز حتى فرغ الطعام من الدير، وعرض الراهب المسئول الأمر عليه بأنه لا يوجد خبز لا للسكان ولا حتى لرهبان الدير، فأمرهم أن يجمعوا كسر الخبز المتبقية، وبلّها بالماء، وقدموا للجميع، وقال لهم: «صلوا لكي يبارك الرب في القليل ليكفي الجميع»، ففعلوا ذلك، ثم لما فتحوا مخزن الخبز وجدوا أن الخبز ملأ المخزن حتى فاض وسقط فوقهم من باب المخزن. ولما شبع الجمهور مجدوا الله وطوّبوا القديس.

ومع ذلك نقرأ أنه مع محبته للفقراء والمحتاجين والمسبيين، إلّا أنه -وبشكل مبكر جدًا- يقدم منهجًا في العمل التنموي، ففي إحدى المرات ذهب لزيارة فقير غير قادر على إعالة أولاده، فأعطاه بعض بذور نبات القرع ليزرعه، فنما الزرع وباعه الرجل ليزرع غيره، وصار مصدرًا لكسب قوته، وقدم القديس بهذا منهجًا في كيفية تحويل المستعطي إلى شخص منتج يعين هو آخرين.

والحقيقة أن الاهتمام بالفقراء من قِبَل الرهبان، لم يكن منهج الأنبا شنوده وحده، حيث يرد في تاريخ الرهبنة أن الأديرة كثيرًا ما أرسلت الثياب والطعام لفقراء الإسكندرية، كما نقرأ في أغلب سير الآباء أن المتوحّد كان يسلّم ما يصنعه من قفف وزنابيل إلى الخفراء لبيعها، على أن يتصدّقوا عنه بنصف الثمن أو أكثر للفقراء، ثم يشترون له بما تبقّى البسيط من الطعام مثل البقول وغيرها. كما نقرأ عن بعض الفقراء الذين كانوا يمرّون على مغارات المتوحدين للحصول على الخبز في أوقات القحط، ومنهم الفقير الذي التمس خبزًا فأخذه الراهب من يده وأدخله إلى القلّاية، فلم يجد أي خبز ولا متاع، فأشفق على الراهب وأفرغ ما معه من خبز في القلاية.

«وأيضًا الضالّين والمسافرين رُدّهم، والأرامل والأيتام عُلهم، والجياع والعطاش أشعبهم، والذين عليهم دين أوفِ عنهم وسامحهم، والمحبوسين والذين في الشدائد أفرج عنهم، والمرضى اشفهم، والراقدين نيحهم. نسألك يارب اسمعنا وارحمنا». (من طلبة البصخة المسائية)

جرس الكنيسة.. وجرس كورونا

نيافة الأنبا بيتر أسقف توتش وسادتي كاردينيا وكنداكي وتوابعها

لم يكن جرس الكنيسة الذي نعرفه اليوم يعرف طريقه إلى أعين وآذان الشعب أيام موسى النبي، إنما كان الشعب ينتظر صوت الأبواق التي أمر بها الله موسى لكي ينادي الجماعة وينصتون إليه. ونري ذلك عندما قال الله لموسى «اصنع لك بوقين من فضة، مسحولين تعملهما، فيكونان لك لمناداة الجماعة... فإذا ضربوا بهما يجتمع إليك كل الجماعة إلى باب خيمة الاجتماع» (عدد١٠: ١-٣).

ولم تعرف أيضًا القرون الثلاثة الأولى في المسيحية الأجراس، إنما في القرن الرابع عندما أعلنت الإمبراطورية الرومانية المسيحية واحدة من الديانات في الدولة، وتم استخدامها تعبيرًا عن بداية الصلوات. وكان الجرس عبارة عن لوح خشبي أو معدني يدق عليه الكاهن لإعلان الصلاة، ثم تطور وصار بشكله المعروف اليوم لدينا.. واليوم عرفنا شكلًا جديدًا للجرس الذي لا نستطيع أن نراه بأعيننا المجردة، إنه جرس هزّ العالم وأركانه، وأرعب العالم وسكانه، بل أيقظ المسكونة أينما كانوا.... إنه (جرس كورونا).

وأتذكر قولًا للمتنيح البابا شنوده الثالث يقول: «إنذارات الله هي أجراس من الله». واليوم نرى هذا الجرس الذي وصل رنينه لكل العالم، بما فيهم الرؤساء والملوك والوزراء والعلماء والأغنياء وحتى الفقراء، انه إنذار من الله المحب. والمتتبّع لعلاقة الله بالإنسان يري هذا جليًا واضحًا، سواء في الكتاب المقدس أو الأحداث التي سطرها لنا الكتاب والكتب والتاريخ...

إن اول إنذار وجرس للبشرية كان لأبينا آدم بعدم الأكل من الشجرة، ثم الإنذار لابنه قايين عندما حذره «عند الباب خطية رابضة، وإليك اشتياقها، وأنت تسود عليها» (تك٤: ٧). ونقرأ أيضًا في حزقيال: «يا ابن آدم، جعلتك رقيبًا لبيت إسرائيل، فتسمع الكلام من فمي وتحذّرهم من قِبَلي..» (حز٣٣: ٧).

وهكذا توالت إنذارات الله وأجراسه من أنبيائه ورسله القديسين للبشر والبشرية، فمنهم من كان يسمع ويطيع، ومنهم من كان لا يسمع ويضيع، وكان البعض لديه آذان من طين والآخر لهم آذان من عجين، برغم قوة الجرس وصوته ورنينه الذي يحرك الأحجار الصامتة، ولايحرك شعرة من بعض الأنفار الجامدة... إن جرس كورونا لم يكن الأول ولن يكون الأخير. لقد دقّت أجراس عبر التاريخ لملايين البشر منها: الأوبئة والبراكين والزلازل والحروب والمجاعات وغيرها، وحصدت ارواح الملايين. واليوم يقف العالم مبهورًا أمام رنين جرس كورونا الذي صدع آذان الملايين، وشلّ حركة الطائرات والمطارات، وأغلق المدارس والجامعات، وشغل المعامل والمستشفيات، بل واربك البورصة والاقتصاد، ووصل به الأمر أن أسكت لنا الألحان والقداسات!

ومع ذلك لا نراه غضبًا من الله بقدر مانراه جرسًا وإنذارًا، ولا نراه لعنة من السماء بقدر مانراه بركة تقرّبنا للسماء، انه صوت المسيح «توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت السموات» (مت٣: ٢). وإن كنّا اليوم حزانى لاختفاء صوت جرس الكنيسة الذي يدعونا للقداسات والصلوات، فإننا فرحون بصوت جرس كورونا الذي دعانا للتوبة والميطانيات. إن رنين جرس كورونا ارتفع عن رنين جرس الكنيسة والقلالي، ودقاته القوية المتسارعة تخطت دقات خطايا العالم المتصارع المتعالي... لقد فهمنا الدرس يا إله الرأفة والرحمة والأمين، وفهمنا الطلبة «اجعلي أبواب الكنائس مفتوحة للمؤمنين».

وأن سألتنا اليوم: ماذا تفضلون: جرس الكنيسة الذي كثيرًا ما دقّ ونادى ولم تسمعوا لدقاته، أم تريدون مزيدًا من إنذارات أجراسي التي جعلتها في أوقاتي؟ إننا نجيبك بكل توبة واشتياق وانسحاق: نرجوك أسكت دقات جرس كورونا الذي ساد وفاق، وأرجع لنا دقات جرس كنيستك لأننا رعيتك وشعب كنيستك...!

«إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا» (يوحنا ١٦: ٢٤)

في أوّل الأسبوع (مر١٦: ٢)

القس بنيامين المحرق
f.beniamen@gmail.com

يوم الأحد هو التذكار الأسبوعيّ للقيامة المقدسة، فقد جاءت الوصية: «اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ» (خر ٢٠: ٨)، فقد كان السبت في العهد القديم رمزًا وظلًا للسبت الجديد، الذي هو الأحد. فالسبت اليهوديّ راحة بدنية، بينما السبت المسيحي (الأحد) راحة روحية. في السبت انتهى الله من عمل الخليقة بينما في الأحد كمل عمل الفداء، الذي فيه أصبحنا خليقة جديدة في المسيح، يقول القديس أثناسيوس الرسوليّ: [نحن لا نحفظ يوم السبت، إنما نحفظ يوم الرب؛ تذكارًا لبداية الخليقة الثانية الجديدة]. السبت اليهوديّ هو اليوم السابع كمال الزمنيات، الماديات، بينما الثامن هو بداية الدهر الآتي بداية الروحيات.

لقد أعطى الله السبت راحة، رمزًا للتحرر من عبودية فرعون المادية، وفي الأحد كمل الفداء والخلاص من عبودية إبليس، وعتقنا من الموت الذي تملّك علينا.

كما كان للأحد (اليوم الثامن) مكانة عظيمة في العهد القديم: في عيد المظال كان يُحتفل به سبعة أيام، ولكن كان اليوم الثامن هو «الْيَوْمِ الأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ» (يو ٧: ٣٧)، فهو يُشير إلى بداية (غير مُدمَج مع أيام العيد) فيها رمز وإشاره إلى الأحد العظيم، الذي فيه كانت القيامة.

الأحد في العهد الجديد:

يُسمّى يوم الأحد «**يوم الرب**» **Dies Dominica** (رؤ١: ١٠)، وباللاتينية **Le Dimanche** بالفرنسية، وجاءت عنها التي تعني الربانيّ، الذى هو التذكار الأسبوعي للقيامة.

فمن الأمور المسلم بها أن أعمال الله تجري وفقًا لخطة أزليّة، فهناك حقائق قويه بنت عليها الكنيسة تقديس يوم الأحد: في الأحد دخل السيد المسيح مدينة أورشليم (مت ٢١: ١). وفي الأحد قام من بين الأموات (مر ١٦: ٩)، والقيامة هي أساس المسيحية «إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ» (١كو١٥: ١٧). وفي الأحد ظهر السيد المسيح خمس مرات بعد القيامة: لمريم المجدلية (يو٢٠: ١١)، النسوة وهن راجعات (مت٢٨: ١)، لبطرس (لو٢٤: ٣٤)، تلميذي عمواس (لو٢٤: ١٣)، وللرسل بدون توما (يو٢٠: ١٩) هذا في يوم القيامة. ثم عاود الظهور في الأحد التالي للتلاميذ ومعهم توما (يو٢٠: ٢٦). وفيه حل الروح القدس على التلاميذ (أع٢: ١-٤).

لنجتهد أن نحفظ يوم الرب يومًا مقدسًا Holiday وليس Weekend:

- توصينا الديداكية أن نقضي الأحد في التوبة والاعتراف والتناول: [في يوم الرب اجتمعوا معًا لتكسروا الخبز وتشكروا فى يوم الرب، ولكن أولًا اعترفوا بخطاياكم لكي تكون ذبيحتكم طاهرة. لا يجتمع معكم من له منازعة مع صاحبه حتى يتصالحا، لئلا تتنجس الذبيحة] (١٤: ١-٢). القديس اكليمنضس السكندريّ (٢٠٠م)، الذي يعتبر أن الغنوسي الحقيقيّ هو المسيحيّ الذي اعتمد ونال الاستنارة، يقول: [أن الغنوسى الحقيقي، يحفظ يوم الرب بالتخلي عن الطبع الشرير ويتخذ طباع العارف مجددًا قيامة الرب في ذاته].

- **يطلب منا الأسقف ديونيسيوس** (أسقف كورنثوس سنة ١٧٠م)، أن [نصرف يوم الرب المقدس في قراءة الكتاب المقدس].

ملاحظات لغوية على القراءات الليتورجية

الأنبا مارمينا أسقف جرجا
كاهن كنيسة السيدة العذراء الجلاء

هذا الباب الذي تنتوي إدارة المجلة تقديمه لقرائها، ذو هدف مزدوج:

فأولًا: يهدف إلى قراءة صحيحة للنصوص الليتورجية، ذلك؛ لأن القراءة الصحيحة يتوقف عليها الفهم الصحيح، وأمّا الفهم الصحيح فإنه ينير العقل والقلب، الأمر الذي يجعل الإنسان قادرًا أن يصلي، لا بالروح فقط، ولكن بالذهن أيضًا، كما يقول الرسول بولس: «فما هو إذًا؟ أصلي بالروح وأصلي بالذهن أيضًا أرتل بالروح وأرتل بالذهن أيضًا» (١كو١٤: ١٥).

ولكي نبيّن أهمية القراءة الصحيحة للنصوص الليتورجية، وتأثيرها على الفهم الصحيح، نسوق هذا المثال:

في القطعة الثالثة من صلاة الساعة التاسعة، نقول: «يا من وُلِدت من البتول من أجلنا، واحتملت الصلب أيها الصالح، وأمتَّ الموت بموتك، وأظهرت القيامة بقيامتك، لا تُعرِض يا الله عن الذين جبلتهم بيديك...»

فكيف يقرأ المصلون: « لا تُعرِض يا الله»؟

معظمهم يقرأونها: «لا تَعْرِض يا الله» بفتح التاء وسكون العين وكسر الراء...

والقراءة بهذا الشكل تجعل من الفعل: «تعرض» صيغة المضارع للفعل الماضي: عَرَضَ بوزن فَعَلَ والذي هو بدوره مأخوذ من المصدر: «عَرْض» فماذا تعني الكلمة عَرَضَ؟

يُقال عرض التاجر بضاعته، أي أظهرها لمن يريد شراءها، ونقرأ كذلك عن العرض العسكري، وعرض الأمر، وعرض المسألة... ومعاني الكلمة هي الإظهار والكشف. **فهل هذا هو المعنى الذي يقصده المصلي؟.**

الجواب بكل تأكيد، لا! ليس هذا هو قصد المصلي.

إن قصد المصلي هو: لاتُحَوِّل وجهك عنا يا الله. وهذا المعنى نجده إذا صحّحنا القراءة وجعلناها «لا تُعْرِض يا الله عن الذين جبلتهم بيديك...» بضم تاء تعرض،لأنه في هذه الحالة يكون الفعل «تُعرض» هو صيغة المضارع من الفعل الرباعي «أَعْرَضَ» وليس من الفعل الثلاثي «عَرَضَ»، ومعنى «أعرض» يختلف عن معنى «عَرض»، حيث يفيد أعرض: التجاهل، إدارة الظهر...

فنقول: أعرض الرجل عن صاحبه، أي: أدار ظهره له، وتجاهله، ولم يلتفت إليه، ولم يكترث له، ولم يهتم به...، وهذا هو المعنى الذي يقصده المصلي، فعندما نقول: لا تُعْرِض يا الله عن الذين جبلتهم بيديك، فإن المقصود: لا تتجاهلنا يا الله، ولا تحول وجهك عنا، ولا تصدنا عنك، ولا ترفضنا، وهو معنى يختلف تماما عن معنى العَرض.

وهناك مثال ثانٍ: نقول في القطعه السادسة من قطع الساعة السادسة: «... لأنْ من قبل صليب ابنكِ انهبط الجحيم وبَطَلَ الموت...»

ومعظم المصلين يقولون: لأنَّ بتشديد نون لأن والصحيح بتسكينها. وكذلك يقولون وبَطُل... بفتح الباء وضم الطاء، والصحيح فتح الباء والطاء واللام «بَطَلَ» بوزن «فَعَلَ» لأن بَطُل بضم الطاء تعني صار بطلًا أما بطَل بفتح الطاء فتعني صار باطلًا أي: أُبْطِلَ، وهذا هو المعنى المقصود.

«قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يوحنا ١٦: ٣٣)

ننظر إلى قيامة المسيح

القمص يوحنا نصيف كنيسة السيدة العذراء/ شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

تسبحة القيامة «تين ناف» هي من أجمل التسابيح التي تُنشِد بها كنيستنا القبطيّة في عيد القيامة، وطوال فترة الخمسين المقدّسة، وكلّ الآحاد التالية حتّى نهاية شهر هاتور.

سأعرض في هذا المقال بنعمة المسيح بعض مقتطفات من هذه التسبحة الجميلة، مع إبراز بعض معاني هامّة فيها:

+ ننظر إلى قيامة المسيح، ونسجد للقدّوس يسوع المسيح ربّنا، الذي بلا خطيّة وحده.

+ نسجد لصليبك أيّها المسيح. نسبّح ونمجّد قيامتك. لأنّك أنت هو إلهنا، ولا نعرف أحدًا سواك، وباسمِكَ دُعينا.

+ تعالوا يا جميع المؤمنين لنسجد لقيامة المسيح، لأنّه من قِبَل صليبه دخل الفرح إلى العالم كلّه.

+ فلنبارك الربّ كلّ حين ونمجّد قيامته، لأنّه صَبَرَ وسَحَقَ الموتَ بموته.

+ الجنود الملائكيّة بُهِتوا عندما رأوك حُسِبتَ مع الأموات. وحطّمتَ قوّة الموت أيّها المخلِّص. وأقمتَ آدمَ معك، وأعتقته من الجحيم.

+ نسجد للآب والابن والروح القدس في وحدانيّة الجوهر. ونصرخ مع الشاروبيم، قائلين: قدّوس قدّوس قدّوس أنت يارب.

*** معاني روحيّة:**

١- القيامة هي مركز حياتنا الذي نتطلّع إليه بكلّ تركيز. فقد صار المسيح المصلوب القائم هو مركز حياتنا الجديد الذي غُرِسنا فيه بالمعموديّة، ونلنا فيه التبنّي لله ونعمة الحياة الأبديّة، وباسمه دُعِينا وصِرنا خاصّته، فلا نعرف إلهًا سواه.

٢- الصليب لا يزال في المشهد، وسيظلّ إلى الأبد.. فالمسيح قائم في السماء كحمَل به آثار الذّبح (رؤ٥: ٦-١٣)، وهو في نفس الوقت مُمَجَّد إلى أبد الآبدين.

٣- فرحة ومجد القيامة نَبَعَا من مرارة الصليب، إذ صبر الربّ على الآلام حتّى اقتحم الموت وسحقه سحقًا وكسر شوكته.. وهكذا نحن إذ نحمل الصليب معه، ونصبر على مرارته، نتجلّى معه في المجد.. كما يعلّمنا القديس بولس الرسول: **«إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ»** (٢تي٢: ١١-١٢).

٤- الملائكة كانوا يتابعون مشهد موت المسيح باندهاش، وفرحوا بانتصاره على الموت لصالحنا، كما هي عادتهم **(لو١٥: ١٠)**، وبخروج آدم من الجحيم على يديّ يسوع المخلّص الجبّار.. وهذا من واقع اهتمامهم بنا، كأسرة واحدة متحابّة..!

* في هذه التسبحة أيضًا **فقرات رائعة تختصّ بالسيّدة العذراء..** وهي كما يلي:

+ كلّ الأفراح تليق بك يا والدة الإله، لأنّه من قِبَلك أُرجِعَ آدم إلى الفردوس، ونالت الزينة حوّاء عِوَض حزنها، وأخذَتْ الحرّيّةَ دُفعة أخرى من أجلك، والخلاصَ الدهري.

+ نحن أيضًا فلنمجّدك ككنز للقيامة. السلام للكنز المختوم الذي امتلأنا بالحياة من قِبَلِهِ. السلام للتي وَلَدت لنا المسيح إلهنا، وأعطانا الحياة من قِبَل قيامته.

+ ولَدْتِ أيّتها العذراء مُعطي الحياة. وخلّصتِ آدمَ من الخطيّة. ومَنحتِ حوّاء الفرح عِوَضَ حُزنِها. وأنعمتِ لنا بالحياة والخلاص من الفساد والتّغيير. صِرتِ لنا شفيعة أمام الله مخلّصنا الذي تجسّد منكِ.

*** معاني روحيّة:**

١- نحن لا ننسى دور العذراء مريم في أفراحنا بقيامة مخلّصنا، إذ هي التي قدّمت له عجينة البشريّة، ليتّحد بها، ويشفيها من أمراضها، ويحييها من موتها.

٢- كما أنّه قد دخل السقوط والحُزن والعبوديّة إلى البشريّة عن طريق حوّاء، فعن طريق والدة الإله تزيّنت البشريّة بالخلاص والفرح والحرّيّة، مُجَدَّدًا.

٣- العذراء هي الكنز المملوء بالحياة، وقد اغتنينا به.. فصارت لنا نموذجًا، لكي نصير نحن أيضًا مملوئين بنعمة المسيح الغنيّة، ونهبها للآخرين..!

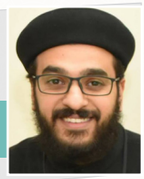

والحياة أُظهرت

(١يو١: ٢)

القس ابراهيم القمص عازر كنيسة الأنبا بولا الأنطوني بمنفلوط
fribrahemazer2003@gmail.com

بينما يكلمنا العالم عن الموت المحيط بنا، ويخيفنا بأخباره المزعجة، تُخبرنا كلمة الله عن الحياة وتطمئننا بهذا الخبر السارة، بأن الحياة أُظهِرت. لقد كانت قيامة الرب يسوع في جوهرها ما هي إلّا تعبير وإظهار وكشف لتلك الحياة التي فيه. هذه الحياة التي جعلت من قيامته حدثًا طبيعيًا، فهو القيامة والحياة. أمّا موته فكان حدثًا اختياريًا، فهو لا يتناسب مع طبيعته الإلهية، ولكنه اقتبله عندما اتخذ جسدًا وقَبِل الموت فيه، من أجل أن يخلصنا من الموت ويهبنا هذه الحياة. لذلك موته لم يسلبه حياته، أو يطعن في قوته، أي قوة الحياة التي فيه. بل على العكس كشف عن تلك الحياة الإلهية، إذ لم يكن ممكنًا أن يُمسَك منه، أي من الموت. فكما أنه بالضعف أظهر قوّته، هكذا بالموت أظهر حياته، فبالموت داس الموت، أي أن موته لم يكن موتًا للحياة، ولكن كان حياة للموت. لقد غلبت حياته الموت وقهرته. ولذلك صار موته (الصليب) علامة الحياة، ورمزًا لمسيحيتنا وعنوان إيماننا به وفيه.

القيامة كشفت لنا أن حياة المسيح هي في أصلها حياة الله، فهو كلمة الحياة، هو الحياة في أصلها وجوهرها «الحياة الأبدية». الحياة التي ليس لها بداية ولا نهاية، حياة ليس لها ماضٍ ولا مستقبل، فهي دومًا حاضرة. فالزمن يخصّ كل من له بداية، تُحسَب حياته بالسنوات والأرقام. أمّا الرب يسوع فلا بداية ولا نهاية له، فهو الألفا والأوميجا، هو نفسه البداية والنهاية. وما حياة العالم (الخلق) الّا إعلان عن حياة الله، فعندما خلق آدم نفخ في أنفه نسمة الحياة. فالكون تعبير عن نسمه الحياة التي في الله، فالسموات تحدّث بمجد الله والفَلَك يخبر بعمل يدية، والطبيعة تتكلم عن صانعها، صانع الحياة.

والخلاص هو إعادة خلق الإنسان، أي إعادة تلك الحياة للإنسان، تلك الحياة التي امتزجت برائحة الموت، وسُلِبت بشوكة الخطية، وفُقِدت بظلام القبر والهاوية. فجاء الرب يسوع المسيح لكي يخرج كل العازر من قبره، ويحلّه من قيوده، يحرّره من ظلام القبر، ويكسر شوكة الموت. لذلك دخل ابن الله إلى قبر البشرية، وبالحياة التي فيه أمات الموت، ووهبنا الحياة الأبدية. لذلك عندما نكّس رأسه واقتبل الموت، وطُعِن بالحربة في جنبه، فُتِح باب الحياة، لتخرج الكنيسة وتولد من موته. فالماء والدم يرمزان للكنيسة في أسرارها، الكنيسة التي تهب الحياة العالم. الكنيسة التي تقدم إكسير الحياة وترياق الخلود (سر الإفخارستيا). ولذلك بعد قيامته ظلّ يظهر أربعين يومًا ليكون التلاميذ ليس شهودًا فقط لموته، بل ولحياته التي غلبت الموت. ولذلك أيضًا احتفظ بعلامات موته في جسده المُمجَّد، فهي ليست علامات ضعف، بل علامات لقوة الحياة التي هزمت الموت وقهرته في جسده. فالقيامة اظهرت قوة الحياة ونوعية الحياة، أي الحياة التي لا تنتهي. وهذا هو الوعد الذي وعدنا به، الحياة الابدية.

لذلك تدعونا الكنيسة في فترة الخمسين المقدسة أن نقتني المسيح ونفوز بحياته. فالإيمان ضرورة، وهو البوابة التي منها ندخل لسر الحياة، فمن يؤمن به له الحياة. وهو خبز الحياة، شجرة الحياة من يأكله ويتحد به، لا يسري الموت إلى حياته، قد يصيب جسده فيرقد حينًا، ولكن لا يؤثر على حياته. هو ماء الحياة، ينبوع يتدفق ولا ينتهي. هو النور فلا ظلام للموت. هو الطريق، فالحياة في شخصه. والرب يسوع يدعونا لشركة الحياة، الحياة الأبدية، لنشاركه مجد الأبدية، ونفرح بلقائه وحياتنا معه للأبد.

لنحول نفوسنا إلى السماء، فينهزم كل العالم! عندما لا تشتهيه تغلبه؛ إن سخرت به يُقهر. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

الخادم وخدمة المفقودين "٤"

القس أنطونيوس فوزي كنيسة القديس ميخائيل رئيس الملائكة بحلوان

ونستكمل حديثنا عن خدمة المفقودين التي رأينا مقدار أهميتها وخطورتها، إذ قد نضع أنفسنا أمام الحق الإلهي نجد أننا قد اخترنا لأنفسنا الخدمة الأسهل والأكثر راحة، وذات الاستجابة الأسرعن وهي الاكتفاء بخدمة الموجودين، وخدمة الذين يرغبون في الخدمة.

+ رأينا في (حز ٣٤: ١١) درسًا رائعًا إذ قال «هأنذا أسأل عن غنمي وأفتقدها». فليس شيء أثمن لدى الله من النفس البشرية التي أوجدها على صورته ومثاله. فإن كان قد سلَّم شعبه بين يدي رعاة، إنما تكريم للبشرية ذاتها لتشترك مع الله وباسمه وبقوته في رعاية النفوس، لكن الله يحتفظ بهذا العمل الإلهي، معتزًا به، قائلًا: «هأنذا أسأل عن غنمي وأفتقدها». وهنا نتعلم أن نبقى أمناء من أجل خلاص كل نفس. ما أجمل الكلمات التي سجلها لنا القديس يوحنا الذهبي الفم بخبرته العملية كما بقلمه: «إني أب مملوء حنوًا... أسمعوا ما يطلبه بولس: «يا أولادي الذين أتمخض بهم» (غل ٤: ١٩). كل أم تصرخ وهي تتمخض في ساعة الولادة، هكذا نتعلم أن نفعل نحن أيضًا».

ويؤكد علينا الوحي الإلهي في سفر صفنيا (٣: ١٩): **«هَئَنَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُعَامِلُ كُلَّ مُذَلِّلِيكِ،وأخلص الظالعة (أي العرجاء أو الضعيفة) وأجمع المنفية وَأَجْعَلُهُمْ تَسْبِيحَةً وَاسْمًا فِي كُلِّ أَرْضِ خِزْيِهِمْ»، فإن كان العدو قد شوَّه صورتها وسكب عليها العار والخزي، فإنها تحمل اسم مخلصها في كل الأرض وتصير هي نفسها تسبحة، مصدر فرح لكثيرين.** ولنتذكر أنه **عندما وجد الراعي الخروف الضال الذي أتعبه في البحث عنه لم يعاقبه، ولا سحبه إلى القطيع «بعنف»، بل وضعه على كتفه، حمله برفق وضمه للقطيع.** ولنختم حديثنا بصلاة لأبينا الحبيب المتنيح القمص بيشوي كامل:

+ هم أولادك يا رب.. منهم الأبرار.. منهم الأشرار.. كلهم أولادك وفيهم شيء طيب واحد، أنهم كلهم أولادك.. أولادك الظالمون والتائبون.. الساقطون والقائمون.. الماديون والروحيون.

+ أنا خادم أولادك.. أنا خادمك.. ليس لي الحق أن أهين أولادك أو أحتقر أحد أولادك، لأن إحتقارى و إهانتى لهم، هو إحتقار وإهانة لك.

+ أنت أبوهم ومحتمل ضعفهم، وكاتم أسرارهم.. وأنا خادمك، عليَّ أن أحفظ سر أولادك. هم أولادك.. لذلك أنت حامل خطايا الجميع، الضال وغير الضال.. البعيد والقريب.. حامل خطايا العالم كله.

+ هم أولادك.. وأنا خادم أولادك، عليّ أن أنصحهم بحب أبيهم، وأؤكد لهم هذه الحقيقة "أن الله يحبهم".

فلنطلب بإلحاح كثير أن يعطينا روحين من روح خدامه الأمناء، لكي نؤهَّل أن نكون خدامه بحسب قلبه بالحقيقة...

البابا مرقس السابع الـ ١٠٦ واضع بعض المدائح الكيهكية

القس باسيليوس صبحي كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

يوافق هذا الأسبوع (يوم ١٢ بشنس) ذكرى نياحة البابا مرقس السابع الـ١٠٦ (١٧٤٥-١٧٦٩م)، هذا الأب الذي عانى في سنين حبريته الكثير والكثير، ونجح في تحويل المصاعب التى واجهته إلى صلاة وتسبيح وتهليل في صورة مدائح، وترك لنا هذا الإرث شاهدًا على مُجريات الأمور في عصره. وعلى الرغم أننا لا نعرف الكثير عن تاريخه قبل البطريركية، سوى أنه من مواليد بلدة قلوصنا من أعمال ولاية البهنسا باسم سمعان. وترهب بنفس الاسم في دير أنبا أنطونيوس بالصحراء الشرقية. ومنه انتقل للسكنى بدير أنبا بولا لفترة، ومن هذا الدير تخرج ليُرسم بطريركًا فى ٣٠ مايو ١٧٤٥م.

إلّا أن المؤرخين وصفوا لنا تاريخه بعد البطريركية بتلك الكلمات: «لم يتمتع البابا بالهدوء إلّا أول سنتين من عهده، بعدها قاسى شدائد كثيرة، أحيانًا من المخالفين وأخري من شعبه». وبالرجوع لأحداث تلك الفترة، نجد أن في سنة ١٧٤٨م وقعت فتنة بين الدمايطة نسبة إلى رئيسهم على بك الدمياطي، والقطامشه ورئيسهم ابراهيم بك قطامش، وبعد حرب ضروس انتصر فيها الدمايطة وعُزل بسببها الوالي محمد راغب باشا. وبعدها وقعت موجة غلاء شديد سنة ١٧٥٠م، ثم زلزال يوم ١ سبتمبر ١٧٥٣م... إلخ (راجع: محمد مختار باشا، التوقعات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرة بالسنين الأفرنكية والقبطية، ط.١، ص ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤).

هذا من جانب، ومن الجانب الآخر، فقد اجتاز البابا مرقس متعاب بسبب أحد رجال الإكليروس الذي مرق عن الإيمان الارثوذكسي سنة ١٧٥٨م، فتصدى له البابا وكتب رسالة لشعبه ليثبته على الإيمان المستقيم.

وإذ قد شهد المؤرخون عن البابا مرقص انه كان شجي الصوت فصيح اللسان، فمن ثَمّ حوّل البابا بصبره وحكمته المحن التي أحاطت به إلى صلاة وترتيل وتسبيح كعادة آبائه، مُتاجرًا بالوزنة (الموهبة) التي حباه الله بها وهي عذوبة الصوت، وبفصاحة لسانه صنّف العديد من المدائح العربية التي تُتلى حتى الآن في تسبحة رفع بخور عشية ليالي آحاد شهر كيهك، وهي التسع قطع العربية المرتبة على التسع قطع (أقسام) المُكوِّنة لثيؤطوكية يوم السبت، وتبدأ بعبارة: «أبدي باسم الله القدوس: الخالق كل دهور وأزمان... « (راجع: المخطوط ٤٨٣ طقس/ ١٢٢٨ عمومية، بمكتبة الدار البطريركية القبطية بالقاهرة، الورقة ٣٩٤ج – ٤٨٣ظ).

والجدير بالذكر أن إقلاديوس لبيب (بك) عند طباعة الأبصلمودية المقدسة الكيهكية، نسب تلك القطع للبابا مرقس الثامن الـ١٠٨ [الابصلمودية المقدسة الكيهكية، ط. ١، سنة ١٦٢٧ش (١٩١١م)، ص ١٥٦، الهامش (١)]، دون ذكر مصدر تلك المعلومة، كما لم يُوضّح لنا وهو ينشرها للمرة الأولى، هل وضع البابا مرقس تلك المدائح لأجل تعزيته الشخصية (كعادة ذلك الزمان)، أم وضعها من أجل أن تضاف إلى طقوس الكنيسة وقتها؟ أم وجدها شخص ما بعد نياحة البابا بين أوراقه، فأراد نوال بركته وتخليد ذكراه بترتيب (وضع) تلك المدائح في تسابيح شهر كيهك؟ على العموم، هذه كلها أسئلة جديرة بالدراسة والبحث. لمحاولة فهم وتاريخ تكوين كتاب الإبصلمودية الكيهكية، وكيف وصلت بين أيدينا بتلك الصورة التى هي عليها اليوم.

على كل حال، كانت إضافة العديد من المدائح والتراتيل لصلوات الكنيسة وطقوسها، هي واحدة من وسائل تعزية وخدمة الشعب في ذلك الزمان، تمشيًا مع معطيات وثقافة ذلك العصر. في زمن لم يكن فيه الكتاب المقدس قد طُبع عربيًا بعد، ولا التعليم الكنسي متوفرًا بالطرق المعروفة، ولا وجود لأي وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة والتواصل الاجتماعي... إلخ.

وأخيرًا، لما أكمل البابا مرقس سعيه تنيح بسلام في يوم الخميس ١٢ بشنس ١٤٨٥ش (١٨ مايو ١٧٦٩م) بدير السيدة العذراء بالعدوية (المعادي)، بعد أن خدم الكرسى المرقسى قرابة ٢٤ سنة.

غرباء نحن ورُحَّل، فليتنا لا نحزن على أي أمورٍ محزنة خاصة بالعالم. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

بمناسبة الاحتفال العالمي للصليب الأحمر الدولي (٨ مايو)

الترجمة الإيجابية للمشاعر الإنسانية

د. رشوع عبد الملك رستم
عضو قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

٢) القديسة الكارزة فيرينا:

تلك الفتاة التي انطلقت من صعيد مصر عام ٢٨٠م، حيث تحركت مشاعرها بحس إلهي، إلى ما يعانيه الجنود الأبطال في أرض غريبة خارج حدود الوطن. وترجع البداية إلى القرن الثالث الميلادي أثناء الحكم الروماني، وكان دقلديانوس على رأس الإمبراطورية، وكانت مصر ضمن الشعوب الخاضعة له، وكانت هناك كتيبة في مدينة طيبة بالأقصر، تعدادها ٦٦٠٠ جندي مسيحي قبطي، بقيادة «موريس»، وصدرت لهم الأوامر بالارتحال من مصر إلى غرب أوروبا، بهدف مساعدة زميل الإمبراطور (مكسميان)، لإخماد ثورة شعب بجنوب شرق فرنسا، وهنا قرّرت القديسة فيرينا ترجمة مشاعرها إلى عمل إيجابي، حيث كانت قد اتخذت شعارًا لحياتها «أنا خادمة لإخوتي»، فرافقت الكتيبة التي صدرت إليها الأوامر أن تتجه إلى شمال وغرب سويسرا. وبعد استشهاد القديس موريس قام الإمبراطور بتسريح الممرضات اللائي صحبن الكتيبة إلى مصر، إلّا أن القديسة فيرينا فضلت البقاء مع مجموعة صغيرة من العذارى، حيث رأت أنها تستطيع أن تدرّب الفتيات بسويسرا على ما لديها من خبرة في الحياكة والتطريز، وكذلك فن التمريض والإسعافات الأولية، والعناية بنظافتهن الجسمية والشخصية، حيث كانت المنطقة فاقدة تمامًا لأصول الرعاية والعناية، والاهتمام بتنظيف مساكنهم، وأبنائهم، وحتى تمشيط شعور رؤوسهم وتنظيفها. كما اهتمت بالعناية بالفقراء، وتمريض مرضى الجزامز واقترب إليها الجميع، وبدأوا يتطلعون إلى معرفة إلهها، فعملت على نشر القيم والمبادئ المسيحية. وكانت يد الرب تعمل، فقد تقلد الحكم الإمبراطور (قسطنطين) الكبير، الذي اعترف بالمسيحية كدين من الديانات المُصرَّح بممارستها عام ٣١٣م (قانون ميلانو)، وهنا انطلقت القديسة فيرينا في أعمال التبشير، والتعليم المسيحي وقصص الكتاب المقدس، وتوجيههم للعماد، بجانب اوجه الرعاية السابقة، كما اهتمت بالشيوخ والعجائز والفقراء، وعاشت حياة التقشف، وكان لديها نعمة شفاء المشلولين والعميان.

وهكذا عاشت في العالم ولم يعش فيها العالم، وانتقلت بسلام عام ٣٤٤م،، وتم بناء كنيسة باسمها في تسورتساخ بسويسرا، وهناك تمثال لها بمدخل السفارة السويسرية بالقاهرة بالحجم الطبيعي، وهي تحمل في يد إبريق مياه واليد الأخرى المشط، وقد نُقِش على التمثال هذه العبارة: «الفتاة التي علمت سويسرا النظافة، وعلمت فتياتنا العفة والطهارة»، وأصبح عدد الكنائس التي تحمل اسمها في سويسرا وحدها ما يقرب من سبعين كنيسة، بالإضافة إلى العديد من الدول، ويوجد كنيسة باسمها في أسقفية الخدمات الاجتماعية بالعباسية وبها جزء من رفاتها.

هذه أيضًا صفحة مضيئة من امرأة قبطية في العصور الأولى، ترجمت مشاعرها الإنسانية إلى أفعال وعمل إيجابي.

عودة

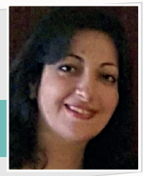

ماجي حسني
كنيسة مار جرجس والأنبا إبرام بمصر الجديدة
magiwafik@yahoo.com

كم كانت طويلة تلك السنوات السبعون، وقتما سُبي شعب الله في بابل بيد ملك جبار، حتى حرّك الله قلب كورش، بفعل عجيب، فسمح للشعب بالعودة لبناء أورشليم. قد حازوا ثقة ومحبة شعب ورؤساء بابل، فردّوهم مُحمّلين إيّاهم بكل ما هو ثمين.

أمّا أولئك فعادوا فوجًا وراء الآخر.. واحد يبني الهيكل، وآخر يرمّم سور المدينة السقيم.. وما كان أرهب تلك الأيام حينما اجتمعوا في أورشليم، كهنة ولاويين، وبعض الشعب والبنّائين، ومن حولهم سكن خُدام الهيكل مع المرنّمين.. فلما رُمّم الهيكل والمذبح بكل ما تبرع به الشعب من قرابين، أخرج الكهنة أيضًا ملابسهم، التي صُنِعت من جديد،

وما بقي منها محفوظًا من سنين..

نظر الشيوخ فعلا صوتهم بالبكاء، متذكّرين الهيكل القديم.. وعلا صوت باقي الشعب بالهتاف والتهليل لله حامدين: «اشكروا الرب لأنه صالح، ورحمته الى أبد الآبدين»، فاختلط صوت هتاف الفرح بصوت الباكين.. وأُخرِجت القيثارات التي عُلِّقت يومًا بين شجر الصفصاف الحزين، شُدَّت الأوتار، وبتسابيح صهيون شدا كل المرنمين.. ههنا الأرض.. الهيكل والمذبح.. الوطن.. ومسكن الله مع الفرحين..

ولم يصمت الشيطان بالطبع، فجاء رؤساء من السامريين قائلين: «فلنبنِ معكم الهيكل، لأننا نعبد إلهكم منذ سكنّا ههنا من عدة سنين!»..

وكان رؤساء إسرائيل يعلمون أن قلبهم ليس بمستقيم، فرفضوا عرضهم، وقالوا: «انما وحدنا لهيكل الله نقيم».. اغتاظ أولئك وذهبوا ليضعوا شكوى أمام ملك الفرس: «عِش أيها الملك، وأوقف عمل هؤلاء الثائرين! فإنهم يريدون العصيان على الملك الكريم، وسوف لا يؤدون الجزية والضرائب التي كانوا لها دافعين. هذه المدينة المتمردة تسيء إلى الملوك وحكام الأقاليم».

وظنّ الملك الأمر صدقًا، فأمر بوقف البنّائين، ثم أعاد فحص الأمر في سجلّات الملوك السابقين. قرأ أمر كورش الملك ببناء الهيكل في أورشليم، فعاد وأصدر أمرًا بمساعدة الشعب الأمين!

أمّا السور فبنته كل عشيرة من أمام بيتها، حتى اتصل كله حصنًا حصين.. الجميع اشترك كرجل واحد يبني هيكله، ويحصنه من المعتدين.. هذا صائغ، وذاك تاجر، وهؤلاء صناع، وتلك فتيات لأب ليس له بنين.. وآخر لا يخضع لأوامر المشرفين! انما قلبه جاد، لا يحيد يسارًا أو يمين. تتحصن المدينة بالجسد الواحد، بلا دخلاء أو مُغرِضين، ثم تقبل إليها الداخلين، حتى لو لم يكونوا قبلًا من المؤمنين.. ولا تشترط إلّا أمانة وصدقًا بالغين.. قلب واحد، يتجه مُثبّتًا نظره نحو أورشليم، مدينة السلام.. مدينة الملك العظيم.. أرضٌ كانت رمزًا.. ثم كنيسة.. طريقًا.. إلى حيث مسكن الله مع القديسين.

«وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.» (١تيموثاوس ٣: ١٦)

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد

ويستقبل نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا

أخبار الكنيسة في صور

ونيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون
ومعه أحد آباء رهبان الدير

ونيافة الأنبا دانيال أسقف المعادى وتوابعها وسكرتير المجمع المقدس
ونيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات

ونيافة الأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر

مع مجمع الآباء رهبان دير القديس أنبا مقار بوادي النطرون

قداسة البابا يستقبل رئيس المحكمة الدستورية العليا ونوابه

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية يوم الأحد ١٠ مايو ٢٠٢٠م ٢ بشنس ١٧٣٦ش المستشار سعيد مرعي عمرو رئيس المحكمة الدستورية العليا وبرفقته نوابه وهم:

- المستشار بولس فهمي إسكندر
- المستشار الدكتور حمدان فهمي أبو شاهين
- المستشار الدكتور محمد عماد النجار
- المستشار الدكتور عبد العزيز سلمان
- المستشار الدكتور طارق عبد الجواد شبل
- المستشار طارق عبد العليم أبو العطى
- المستشار تامر ريمون رئيس بهيئة المفوضين بالمحكمة

وأيضًا حضر السيد المستشار منصف نجيب سليمان سكرتير هيئة الأوقاف القبطية.

وذلك للتهنئة بالأعياد.

ويستقبل الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي
خلال لقاء توقيع بروتوكول التعاون بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبنك ناصر الاجتماعي فيما يخص مشروع «بنت الملك»

والأستاذ الدكتور عبدالله حنا رئيس المكتب الفني لتوجيه التربية الدينية المسيحية بوزارة التربية والتعليم
بحضور القس بولس حليم المتحدث الإعلامي باسم الكنيسة

أخبار الكنيسة في صور